


عبد الوهاب محمود حياته ونشاطه الفكري ومواقفه من القضايا الاجتماعية
(١٩٣٧-١٩٤٥)

محمد حسن علي دخيل شبر
mohammedhassen130@gmail.com
الاستاذ الدكتور سيف عدنان أرحيم القيسي
Alsaaf1984@gmail.com
الجامعة العراقية / كلية الآداب



*Abdul Wahab Mahmoud: His Life, Intellectual Activities, and Stances on
Social Issues (1937-1945)*

*Mohammed Hassan Ali Dakhel shubar
Prof.Dr. Saif adnan Irhayyim al-Qaisee
Al-Iraqia University / College of*

المستخلص

يسلط البحث المعنون (عبدالوهاب محمود حياته ونشاطه الفكري وأراه الاجتماعية في المجلس النيابي العراقي في العهد الملكي ١٩٣٧-١٩٤٥) على دور احد الشخصيات العراقية التي كان لها دور مهم في تاريخ العراق وكيف ساهم في نشوء حركة الصحافة وحركة الاحزاب الوطنية في العراق وساهم في تشكيل خلايا من اجل تأسيس حزب يكون له دور في المطالبة في حقوق الشعب كما كان لدوره البارز في المجلس النيابي في العهد الملكي من المدة ١٩٣٧-١٩٤٥ ساهم في طرح العديد من الآراء التي من خلالها طرح حلول لأبرز المشاكل التي كانت تواجه الشعب، وهنا تم تسليط الضوء على دوره في المجلس النيابي من خلال اراءه في القضايا الاجتماعية الكلمات المفتاحية:عبدالوهاب محمود، الحزب الشيوعي، المجلس النيابي، الصحافة

Abstract

The research entitled (Abdul Wahab Mahmoud, his life, intellectual activity, and social views in the Iraqi Parliament during the royal era 1937-1945) highlights the role of one of the Iraqi figures who had an important role in the history of Iraq and how he contributed to the emergence of the press movement and the national party movement in Iraq and contributed to the formation of Cells in order to establish a party that would have a role in demanding the rights of the people, as he had a prominent role in the Parliament during the royal era from the period 1937-1945. He contributed to presenting many opinions through which he proposed solutions to the most prominent problems facing the people, and here his role was highlighted. In the Parliament through his opinions on social issues
Keywords: Abdel Wahab Mahmoud, the Communist Party, the Parliament, the press

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

برزت في العراق شخصيات كان لها دور مهم في بناء الدولة العراقية في العهد الملكي كما ساهمت في بداية الحياة الحزبية في العراق من اجل اىصال صوت الشعب و العمل على ايجاد حلول لأغلب المشاكل الذي عانى منها الشعب العراقي وكان لعبد الوهاب محمود دور مهم من خلال العديد من النشاطات الذي نفذها إذ عمل في المجال الصحفي الذي صاغ شخصيته وعمل على شق خطاه في المجال السياسي والانخراط في الحياة الحزبية ومن ثم الوصول الى المجلس النيابي الذي جعل صوته صوت الشعب من خلال طرح همومهم والعمل على ايجاد حلول لهم في المجلس النيابي وفي هذا الموضوع تم تسليط الضوء على حياة عبد الوهاب محمود في بواكير نشاطه الفكري بالميدان الصحفي ومن ثم العمل على تشكيل خلايا الهدف منها تكوين حزب يعبر عن افكارهم ومطالبهم كما تم طرح اهم القضايا الذي ناقشها عبد الوهاب محمود في المجلس النيابي العراقي في العهد الملكي.

حياته ونشأته

أولاً - ولادته

ولد عبد الوهاب محمود بن محمد بن إدريس جاسم حربي البردو^(١) في منطقة مهيجران^(٢) في قضاء أبي الخصيب في لواء (محافظة) البصرة^(٣) عام ١٩٠٨^(٤)، وقد اختلف الباحثون في تدوين سنة ولادته فالباحث حنا بطاطو ذكر أنه ولد في عام ١٩٠٨ معتمداً على ما دون في الهوية الشخصية لعبد الوهاب محمود^(٥)، بينما ذكر الباحث مؤيد الوندائي في تدوينه لتاريخ ولادته معتمداً على الوثائق البريطانية أنه مواليد عام ١٩٠٩^(٦)، في حين أن مير بصري في موسوعته أعلام الأدب في العراق

الحديث ذكر أنه مواليد ١٩١٠^(٧)، وجاء في ملفته التقاعدية في نقابة المحامين بأنه مواليد ١٩١١^(٨)، إلا أن عبد الرحمن الصراف قدم تاريخاً آخر إذ ذكر بأنه من مواليد ١٩١٣^(٩)، إلا أن الباحث في ظل الاختلافات التي دونت سنوات ولادته اعتمد على ما جاء في الهوية الشخصية (الجنسية) لعبد الوهاب محمود التي حددت سنة ولادته في عام ١٩٠٨^(١٠) وهي أقرب للدقة كون تأريخ ولادته مسجلاً في الهوية الشخصية لعبد الوهاب محمود، فضلاً عن تقديرات الباحث على حصول عبد الوهاب محمود على شهادة الابتدائية.

ثانياً - نسبه:-

يرجع نسب عبد الوهاب محمود إلى عشيرة بني تميم^(١١) وهي من العشائر العربية التي تعود جذورها في الجزيرة العربية وتمتد في توزيعها وانتشارها الجغرافي إلى الأقطار العربية الأخرى وينحدر من عائلة كانت تقطن مدينة بريدة^(١٢) في السعودية ولظروف العمل التجاري أستقرت العائلة في نهاية القرن الثامن عشر في قضاء أبي الخصيب في البصرة وعرفوا بـ(آل بردو) نسبة إلى بريدة^(١٣) ومارست الأسرة في بدايتها الزراعة وأصبحوا من الملاكين المعروفين في أبي الخصيب وذاع صيتهم^(١٤) في البصرة إذ كان والده الحاج محمود البريدي يمتلك العديد من الأراضي الزراعية^(١٥) ويبدو أن استقرار عبد الوهاب محمود وإخوته لم يستمر طويلاً في البصرة لتنتقل العائلة إلى بغداد لإكمال دراستهم ومواصلة تعليمهم^(١٦) إذ تكفل بهم بعد وفاة والدهم أخوه الأكبر محمد زكي البصري^(١٧) الذي كان معيل العائلة الكبيرة وبعد وفاة أخيه عام ١٩٣٧ تسلم عبد الوهاب محمود مسؤولية العائلة وأصبح هو الشخص الذي يعيل العائلة رغم اختلاف التوجهات المادية والفكرية ما بين محمد زكي وعبد الوهاب

محمود^(١٨).

ثالثاً - نشأته وتعليمه :-

عاش عبدالوهاب محمود في بدايات حياته في البصرة تحديداً في أبي الخصيب في قرية مهيجران إذ ولد وترعرع في سنواته الأولى ونال من التعليم مبادئ القراءة والكتابة لدى الكتاتيب كأبناء جيله ومعاصريه آنذاك ومن ثم التحق بالمدرسة الابتدائية^(١٩) وهو في عمر عشر سنوات عام ١٩١٨ بعد أن أفتتحت عدداً من المدارس الابتدائية بعد الاحتلال البريطاني للبصرة في عام ١٩١٤ وبعد أن أكمل الابتدائية في عام ١٩٢٤^(٢٠) انتقل إلى بغداد وبدأ حياة جديدة لاسيما بعد دخوله في ثانوية^(٢١) المأمونية^(٢٢) وكانت مدة الدراسة خمس مراحل الثلاث مراحل الأولى كانت تعد لدراسة المتوسطة والمرحلتان الرابعة والخامسة تعد بمثابة دراسة الاعدادية^(٢٣) وأكمل دراسته الثانوية عام ١٩٢٩ ليلتحق بكلية الحقوق عام ١٩٢٩^(٢٤) ليتخرج منها في الأول من تموز ١٩٣٢^(٢٥) ومن ثم التحق بجامعة اسطنبول لإكمال دراسته العليا في عام ١٩٣٣^(٢٦).

رابعاً - حياته العائلية :-

ذكرنا في الصفحة السابقة بأن عبدالوهاب محمود ينتمي إلى عائلة من ملاكين الأراضي التي كانت تسكن مدينة بريدة في القصيم بمدينة نجد ، إذ استقر الحاج جاسم بن محمد الجد الأكبر لعبد الوهاب قبل أكثر من (١٥٠) عاماً في مدينة البصرة وأصبحوا من العوائل البصرية الكبيرة وبقي أسم مدينتهم الأم بريدة ملتصقاً بهم فعرفوا بـ(آل بردو) كما ذكرنا سابقاً، تزوج والده من شفيقة محمد^(٢٧) أغا خورشيد أغا^(٢٨) من عشيرة الكروية^(٢٩) القيسية^(٣٠) وهي أم محمد زكي البصري وبعد وفاة زوجها جاسم تزوجها أخوه محمود ولها منه ثلاث بنات وخمسة أولاد وهم كل من

عبد الوهاب محمود، وحامد محمود محمد الذي كان يعمل موظفاً في طابو البصرة، وعبد القادر محمود، كان يعمل موظفاً في دائرة أشغال البصرة، وفريد محمود، أمتهن مهنة المحاماة في البصرة^(٣١) وأصبح رئيس تحرير جريدة (صوت الأحرار)^(٣٢) التي صدرت في ١٦ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٥٨^(٣٣)، وعبد الكريم محمود مواليد ١٩٢٦ وهو طبيب بيطري قد فصل من وظيفته لأسباب سياسية، إذ عمل فيما بعد مع عبد الوهاب محمود في مكتب المحاماة^(٣٤) أما أخواته فهنّ كلاً من (صديقة) و(صبيحة) ، أما الأخت الثالثة فهي (كريمة) لم يستدل على أنهن أكملن تعليمهن وهو حال المرأة العراقية التي لم تتل قسطاً كافياً من التعليم آنذاك إذ توفيت والدته عام (١٩٤٥) على أثر إصابتها بمرض (الربو) في دارها الواقعة في بغداد .
والتحصيل العلمي للأولاد يستدل منها على أن الأب حرص على تربية أبنائه وضرورة تعليمهم وفق طرق الدراسة الحديثة والتمسك بالروابط العائلية^(٣٥) رغم تحمل عبد الوهاب محمود مسؤولية عائلته بعد وفاة أخوه محمد زكي البصري إلا أنه أولى حياته الشخصية نصيباً منها فتزوج عبد الوهاب محمود من رقية إسماعيل كمال حسين^(٣٦) عام ١٩٣٦^(٣٧) وهي من مواليد ١٩١٧ والتي ولدت في مدينة بارتن^(٣٨) في تركيا^(٣٩)، وعملت معلمة في إحدى مدارس بغداد وكانت تجيد لغات عدة منها الإنكليزية والفرنسية والتركية، فضلاً عن العربية^(٤٠) وسهلت لها إتقانها للغات عدة اعمال منها كمذيعة في راديو بغداد عام ١٩٤١^(٤١)، رزق عبد الوهاب محمود بينته الوحيدة (بوران) التي ولدت في عام ١٩٣٧^(٤٢) وتزوجت ابنته من أسامة ابن تحسين قدري^(٤٣) كان والده مرافق الملك فيصل الأول^(٤٤)، أما أسامة فقد عمل في السلك الدبلوماسي^(٤٥) وله منها بنتين زكية ومي^(٤٦) وتقع دار عبد الوهاب محمود في محلة

هيئة خاتون^(٤٧) في الوزيرية رقم المقاطعة (٣/٣/٩)^(٤٨)، ولا يزال موجوداً حتى الآن باسم العائلة^(٤٩)

وبداية بواكير نشاطه الفكري

أولاً- نشاطه الصحفي

عمل عبدالوهاب محمود في المجال الصحفي من خلال نشر الأخبار الصحفية إذ صدرت مجلة سياسية أسبوعية عرفت باسم مجلة^(٥١) (الأمني القومية)^(٥٢) خلفاً لمجلة (الأمني)^(٥٣) التي أصدرها عبد الرزاق شبيب^(٥٤) صدرت المجلة في يوم ٤ أيلول/سبتمبر ١٩٣١ وتعد من أهم المجلات التي صدرت بسبب توجهاتها السياسية ونقل معاناة الشعب وهمومه ونقدها للحكومات العراقية وبرامجها السياسية التي تقتقر لإيجاد حلول لهموم المواطن^(٥٥) ، وكان عبدالوهاب محمود مديرها المسؤول وعبد الرزاق الشبيب رئيساً لتحريرها وإبراهيم صالح شكر محرراً للمجلة^(٥٦) وفي يوم ٣٠ تشرين الأول/أكتوبر ١٩٣١ كتب إبراهيم صالح شكر^(٥٧) رئيس تحرير مجلة (الأمني القومية) مقالاً بعنوان (حفنة تراب على مرقد الباجه جي مزاحم الأمين)^(٥٨) منتقداً وزير الداخلية الباجه جي الذي عمل على مطاردة الممتنعين عن دفع رسوم البلدية وتعامل معهم بقسوة شديدة وأمر بغلق الأسواق وجاءت سياسة الشدة التي أتبعها الوزير في ظل الأزمة الاقتصادية العالمية (١٩٢٩-١٩٣٣)^(٥٩) ، والكساد الذي أصاب مرافق الحياة العامة وتم القاء القبض على المعتصمين وتم إغلاق جمعية أصحاب الصنائع^(٦٠) وملئت السجون بالأبرياء فأثارت هذه السياسة غضب الشعب وتوسع الأمر إلى إضراب عام في مختلف الألوية العراقية مما دفع حكومة نوري السعيد^(٦١) (الوزارة الأولى من ٢٣ آذار/مارس ١٩٣٠ - ١٩ تشرين الأول/أكتوبر ١٩٣١) إلى العمل على غلق صحيفة الأمني القومية وإنهاء امتيازها بعد أن صدر

العدد الأول بعد حضور مزاحم الأمين الباجه جي أمام المحكمة في بغداد متهماً المسؤولين عن الجريمة بتهمة التشهير فانبرى أكثر من (٣٥) محامياً للدفاع عن المجلة وعن كوادرها ومنهم عبدالوهاب محمود الذي دافع عنهم وتم اصدار حكم السجن من قبل الحاكم (شهاب الدين الكيلاني) رئيس محكمة بغداد وفق المرسوم الذي صدر برقم (٩٠) لسنة ١٩٣٠ الذي يخول الحكومة بإصدار العقوبة (بحق كل من يقوم بإصدار أخبار كاذبة يقصد بها التدخل بالحرية العامة أو التعبير مسهلة لمثل هذا التدخل) بالحبس لمدة سنة بحق إبراهيم صالح شكر وستة أشهر لعبد الرزاق شبيب إلا أنه تم استئناف الحكم وقلل المدة إذ سجن إبراهيم صالح شكر أربعة أشهر وشهرين لعبد الرزاق شبيب (٦٢)، وأُنْهت تلك الحادثة نشاطه الصحفي.

ثانياً - بواكير نشاطه الفكري

بدأت الأفكار الماركسية تجد ضالتها وطريقها إلى العراق في أواخر عشرينيات القرن العشرين من خلال المطبوعات، وبعض الجنود الهنود الذين يعملون في جيش الاحتلال البريطاني في العراق والذين كانوا يطالعون صحيفة (اللومانتية) الفرنسية وهي لسان حال الحزب الشيوعي الفرنسي التي كانت تصل بعض أعدادها إلى البصرة قادمة من بيروت (٦٣)، وظهر لأول مرة طلبة عراقيون في الجامعة الشيوعية لكادحي الشرق في موسكو وهذا لا يعد فقط نتيجة نشاط المجاميع المتأثرة بالفكر الماركسي وإنما بسبب الاهتمام والحرص المتزايد من قبل الكومنترن (٦٤) بصورة خاصة بالعراق بسبب الأوضاع الداخلية التي كان يعيشها العراق وعدم الاستقرار في تلك المدة (٦٥).

في الوقت ذاته أسهمت العوامل المحيطة بالبصرة فضلاً عن نشاطها التجاري على تقبل ونشر الأفكار الماركسية إذ جاء إلى البصرة شخص يدعى بيتر فاسيلي

ولقب بـ(أبو بطرس) وهو من جورجيا ومعه جماعة تم إرسالهم من قبل الكومنترن من أجل نشر الأفكار الماركسية في بلدان الشرق واتخذ (أبو بطرس) من مهنة الخياطة عملاً له لكي تقربه من المجتمع وتسهل له الاحتكاك بهم لنقل الأفكار إليهم بدء بالتنقل في المدن العراقية لنشر الفكر اليساري، فضلاً عن ذلك كان ميناء البصرة هو الآخر الحاضن الجديد لتلك الأفكار وسط تقبل الطبقة العاملة في الميناء والتي أسهمت في نشر الفكر الماركسي^(٦٦).

بدأ عبد الوهاب محمود يطالع المنشورات والكتب اليسارية ويحاول إيجاد تفسيرات وحلول لمواجهة السياسة البريطانية المتمثلة بسلطة الانتداب البريطاني في العراق (١٩٢٠-١٩٣٢) وساعده على تقبل الأفكار وجود طبقة أسهمت في بلورة مفهوم اليسار ومنهم صديقه زكي خيرى^(٦٧) وأحمد الشيخ لطيف من العمارة وحاول هؤلاء بلورة أفكارهم فأسسوا^(٦٨) جمعية الوفاء^(٦٩) وكانوا حريصين أن تكون جمعيتهم سرية كي لا تثير الأجهزة الأمنية^(٧٠) وقرر عبد الوهاب محمود ورفاقه أن يطلقوا اسماً جديداً على جمعيتهم باسم (جمعية الوفاء للعهد) وذلك بسبب تأثرهم بجمعية العهد^(٧١) التي أسسها في تركيا عزيز علي المصري^(٧٢) وأرتأى عبد الوهاب محمود أن يكون اسم جمعية الوفاء لتكون بمثابة عهد بين أعضائها وبدوره كتب النظام الداخلي للجمعية إذ استخدم طابعة أخيه محمد زكي البصري دون علمه وكتب المنهج بآلة الرينيو^(٧٣) إلا أن الجمعية لم تستمر طويلاً بسبب عدم نشاط أعضائها ونشر أفكارها بين الجماهير وكان عملهم محصوراً في ما بينهم^(٧٤) وتشكلت أولى الحلقات الماركسية في العراق عام ١٩٢٤ وأنضم إليها العديد من المثقفين الذين كانوا يبحثون عن تفسيرات للأفكار الماركسية من أجل تطبيقها على الأوضاع السياسية والاقتصادية والاجتماعية^(٧٥) ، بالرغم من ذلك فسرعان ما شكلت أولى الخلايا الماركسية في

البصرة على أيدي تلك المجموعة وتوسعت في عام ١٩٢٧ وكانت تضم كلاً من عبدالوهاب محمود، وزكريا الياس دوكا، وسامي نادر مصطفى، وعبد الحميد الخطيب^(٧٦) ولكن يبدو أن محاولاتهم لم تتجح ولم تتضح بعد لتأسيس تنظيم سياسي غير مألوف لدى الجماهير فانفرط عقد الجماعة فيما بعد^(٧٧)، لكنه سرعان ما هيأت الظروف لذلك التنظيم لأستعادة محاولاتهم للعمل لاسيما في عام ١٩٣٠ بسبب الوضع المعقد الذي يعيشه الشعب والظروف المحيطة والتي نتج عنها زيادة في الضرائب وتراجع أسعار التمور نتيجة الأزمة الاقتصادية العالمية (١٩٢٩-١٩٣٣) التي ضربت الاقتصاد العراقي هو الآخر فتأثرت تجارة التمور بشكل كبير مما أدى إلى طرد العديد من الموظفين من أماكن عملهم والذي تسبب الزيادة في الضرائب المفروضة على الشعب كما وأصبحت أجرة العامل قليلة جداً مما مهد لقيام مجموعة من الشباب المتأثرين بالفكر الشيوعي إلى تكوين تجمع يكون هدفهم الأساسي تغيير الوضع الذي يمر به الشعب إذ بلغ عددهم (٦٠) عضواً وكان تجمعهم عبارة عن حلقات متعددة^(٧٨) وتغرز دور هذه المجموعة بصورة واضحة عام ١٩٣١ إذ بدأ هؤلاء الشباب العمل على تشكيل تنظيم خاص بهم وكان من أبرز هؤلاء الشباب كل من عبدالوهاب محمود، وسامي نادر، وحسن عياش، واندریا عيسى، وجورج أسطيفان وآخرون إذ كان دورهم ينصب على تحريك الجماهير والأحزاب مستغلين قانون الضرائب المفروضة عليهم من قبل البلديات عام ١٩٣١^(٧٩).

في بداية آذار/مارس ١٩٣٤ عمل عبدالوهاب محمود مع هذه المجموعة على تشكيل جمعية في بادئ الأمر أطلقوا عليها اسم (الجنة مكافحة الاستعمار والاستثمار)^(٨٠) عدت هذه اللجنة التنظيم السياسي الأول والمنظم للفكر الماركسي إذ عملوا على تشكيل هذه اللجنة للفكر الماركسي في العراق وسرعان ما انضمت لهم

عناصر أخرى من بغداد والناصرية كان الشعار الذي رفعته هذه اللجنة هو القضاء على الديون والمراهنات العقارية ، والسيطرة على معامل النفط وسكك الحديد وأن يكون الحكم بيد أبناء الشعب^(٨١).

عقد الاجتماع الأول في بغداد بتاريخ ٣١ آذار/مارس ١٩٣٤ بصورة سرية للمجموعة إذ حضر الاجتماع كلاً من عاصم فليح^(٨٢)، وزكي خيري، وعبد الوهاب محمود، وآخرين وأتفقوا على إصدار جريدة (كفاح الشعب) للتعبير عن أفكارهم وتم الاتفاق على طباعتها بآلة الرونيو لعدم توفر الإمكانيات اللازمة للجنة وعندما تم الاتفاق على تغيير اسم اللجنة إلى الحزب الشيوعي العراقي في تموز/يوليو ١٩٣٤^(٨٣)، دخل عبد الوهاب محمود بنقاش حاد مع المؤيدين لقرار تغيير اسم (لجنة مكافحة الاستعمار والاستثمار) إلى الحزب الشيوعي العراقي كونه كان يريد الإبقاء على اسم اللجنة وذلك لأن الاسم غير مهم ويجب الاهتمام بنشاط اللجنة والقضية الماركسية والسير على نهجها وفق الظروف الدينية والاجتماعية إذ كان رأيه تغيير اسم اللجنة إلى الحزب الشيوعي هي من الأسباب الذي أدت الى ملاحقة وتوقف نشاطه وكان لأبناء الشعب رأي بالضد من هذه الأفكار وأسهموا في إخماد نشاط الحزب وهو في بداياته ودور حكومة ياسين الهاشمي^(٨٤) على اضعاف نشاط الحزب الشيوعي العراقي واعتقال وملاحقة قاداته^(٨٥) أصدر الحزب الشيوعي العراقي جرائد عدة وب عناوين مختلفة مثل (عطارد وفينوس) وتم إصدار مجلة (العقاب) الاسبوعية^(٨٦) وترأس اللجنة المركزية للحزب الشيوعي العراقي خلفاً لعاصم فليح يوسف سلمان يوسف (فهد)^(٨٧) الذي بدأ يطرح من خلال الصحافة الفكر الماركسي والحلول لإيجاد تفسيرات للمشاكل التي يعاني منها المجتمع العراقي مر الحزب الشيوعي العراقي هو الآخر بظروف في غاية الصعوبة والتعقيد بسبب الإجراءات التي عملت بها الحكومة

لمواجهة الأفكار الشيوعية وكون الحزب فتياً ويفتقر إلى قواعد التنظيم وليس لديهم وحدة فكر واضحة المعالم ولم يكن لديهم برنامج عمل فضلاً عن ذلك فإن أعضائه وكانوا منقسمين على بعضهم غير مهتمين لإيجاد وحدة فكرية وتنظيمية واضحة والبعض الآخر عمل على نشر الفكر الماركسي وتثقيف المنتمين له وأن يكون عمل الحزب بعيداً عن الشعب إذ اتخذوا من كتاب كارل ماركس (Karl Marx) ^(٨٨) (رأس المال) كمنهج لتدريس العمال المنتمين للحزب على شكل حلقات تثقيفية إذ واجهتهم العديد من الصعوبات في عدة جوانب سواء على الجانب المالي أو الفني وكان عملهم يتسم بالسرية ^(٨٩)، والسبب في انتشار الشيوعية في العراق في رأي عبدالوهاب محمود «بأنها جاءت كردة فعل من قبل العناصر الوطنية تجاه ما تعرضوا له من تهमيش وإقصاء مما جعل الشباب الوطني يتوجه صوب الأفكار الشيوعية من أجل الحصول على المساعدة من قبل الاتحاد السوفيتي الذي كان هو الآخر يبحث عن مخرج من العزلة الدولية» ^(٩٠).

على الرغم من بدايات التنظيم وسنواته الأولى السياسية فحاول أن يؤدي دوراً مهماً في الأحداث السياسية ولا سيما التقارب وبناء تنظيماته في صفوف العمال والفلاحين في آذار/مارس ١٩٣٥ وزع منشور مزيل بتوقيع الحزب الشيوعي العراقي طالب فلاحى جنوبى العراق بضرورة العمل على وحدة صفوفهم وتحقيق مطالبهم المشروعة لكن عمر الانتفاضة لم يستمر طويلاً بعد أن أخمدت حكومة ياسين الهاشمى الثانية (١٧ آذار/مارس ١٩٣٥ - ٢٩ تشرين الأول/أكتوبر ١٩٣٦) تلك الانتفاضة في سوق الشيوخ ومن الجدير ذكره أنه تم ضبط نسخة من جريدة (كفاح الشعب) الشيوعية على مكتب وزير الداخلية رشيد عالى الكيلاني ^(٩١) الذي وصف تلك الجريدة بأنها أخطر من ثورة الفلاحين التي حدثت، وهنا بدأت المواجهة بين

الحكومة وأجهزتها الأمنية والحزب الشيوعي العراقي السري من أجل مراقبة ومتابعة نشاط هذا الحزب وصدرت التوجيهات من أجل ذلك في تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٣٥^(٩٢) نقل عبدالوهاب محمود المعلومة لكوادر الحزب الشيوعي التي نقلت إليه بأن وزير الداخلية رشيد عالي الكيلاني بين مخاطر الجريدة والحزب وضرورة العمل على ملاحقته والذي نقل له موقف الوزير صديقه المحامي فائق السامرائي^(٩٣) وقال له أيضاً بأن الشيوعية (إذا نبتت جذورها سوف يتعذر قلعها)^(٩٤) ورغم نصيحة عبدالوهاب محمود إلا أن الحزب الشيوعي العراقي لم يكتثر لتلك النصيحة استمر في تأسيس النقابات المهنية ومنها نقابة عمالية^(٩٥) بعد أنتفاضة سوق الشيوخ فبدأت الأجهزة الأمنية بمراقبة ومتابعة نشاط الحزب وبدأوا يتعرضون للملاحقة والاعتقال^(٩٦).

في ظل التحديات الجديدة التي واجهت الحزب الشيوعي العراقي ومواقفه المتشددة أخذت مفاهيم وآراء عبدالوهاب محمود تتغير يبدو عندما وجد أن الحزب الذي ينتمي له يعارض الحكومة ويتخذ من اليسارية المتطرفة منهجاً له ولعبدالوهاب محمود وجهات نظر مختلفة مع قيادة الحزب الشيوعي في بعض مواقفه ومنها اختلافه مع يوسف سلمان يوسف سكرتير اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الذي كان ينوي السفر إلى خارج العراق عام ١٩٣٥ وزار الأخير عبدالوهاب محمود في منزل شقيقه محمد زكي البصري إذ كان عبد الوهاب يسكن في دار أخيه إلا أن عبد الوهاب لم يستقبله واعتذر عن استقبله بحجة وجود ضيوف لديه إذ أخبره يوسف سلمان بسفرته إلى الاتحاد السوفيتي وإذا كان لديه رسالة من أجل إيصالها إلى هناك إلا أنه لم يهتم للأمر وقدم له بعض المال ربما يحتاجه في سفره إلا أن فهد رفض ما قدمه عبد الوهاب له وتركه وذهب رغم العلاقة القوية التي تجمعهما^(٩٧)، يبدو أن هذا اللقاء

الذي حصل بينهما وتصرف عبدالوهاب محمود مع يوسف سلمان هو الذي كان بداية القطيعة بين عبد الوهاب والحزب الشيوعي والسبب يتعلق بمنهاج الحزب وعدم الوصول إلى صيغة حل فيما بينهم لاسيما بعد رفض عبد الوهاب تغيير اسم اللجنة إلى الحزب الشيوعي العراقي. وأسهم الخلاف الذي حصل حول تغيير اسم الحزب من جهة وإيقاف العمل مع جماعة الأهالي^(٩٨) التي عمل معها فهد وكان هناك اختلاف كما يبدو بين تنظيمات كل من تنظيم الناصرية وبغداد المؤيد لفهد في حين وقف تنظيم البصرة الى جانب عاصم فليح الذي اجتمعت اللجنة ليطم انتخابه سكرتيراً لها لكن نشاطهم لم يستمر بسبب القيود التي فرضتها الحكومة على نشاط الحزب^(٩٩).
ثالثاً- اهم القضايا الاجتماعية التي ناقشها في المجلس النيابي من ١٩٣٧-

١٩٤٥

من جملة القضايا التي طرحها عبدالوهاب محمود هي مسألة الحريات الديمقراطية إذ عدها جزءاً من تطور المجتمع وحرية التعبير. بيّن في مداخلته في الدورة الانتخابية العاشرة عن الحريات التي كفلها الدستور فبين في مداخلته بأن ((الدستور لا يسان بالدعاء فقط وإنما يسان بما يؤمن للناس الحريات التي ضمنها الدستور نفسه للناس)) كما أكد أن المناصب ليست تشريفية فقط وإنما هي تكليف وطني ومسؤولية تقع على عاتق من يتسلم المنصب كما طالب من الحكومة أن يكون لها صدر رحب يتسع إلى آراء الآخرين وعدم الوقوف بالضد منهم وتكميم أفواههم وعدم تقييد الحياة الصحفية وتعطيلها وأن تتحمل الحكومة النقد الذي تتعرض له من المعارضة كما طالب بإلغاء (قانون الدعايات المضرة) وأن على الحكومة إلغاء هذا القانون لزوال الحاجة لهذا القانون في الوقت الحاضر^(١٠٠)، وتابع عبدالوهاب محمود عدداً من القوانين التي تلامس حقوق المواطن في عمليات

بيع الأراضي فمن ضمن مداخله في الجلسة الثالثة من الدورة التاسعة اقترح تعديل المادة الثامنة التي تتعلق بالدعاوي المختصة في البيع في حال حصول غبن فإن المشتري إما أن يدفع البذل الذي تم تقديره أو يتم اعتبار عملية البيع باطلة وهنا يجب تسليم الأراضي إلى خزينة الدولة وللخزينة حق في تقديم دعوى خلال ثلاث سنوات من تاريخ العقد، فكان لعبد الوهاب محمود مداخله قانونية بهذا الصدد وتوضيح فقرات المواد وذكر بأن الحكومة وفق ما تم ذكره في المواد سوف تسترد الأراضي الأميرية التي تم منحها باللزمة أو الأراضي الأميرية المفروضة بالطابو من أصحابها إذ اقترح أن تسترد فقط الأراضي الأميرية الصرفة أما الأراضي الأميرية التي تم منحها باللزمة أو المفروضة فإنه يتم تطبيق قانون اللزمة أو قانون الأراضي وتم التصويت على اقتراحه مع المادة الثامنة وتم قبول التعديل^(١٠١)، كان دفاعه عن هذا القانون هو من أجل إنصاف الفلاحين.

ركز عبد الوهاب محمود على بعض القضايا التي تهم حقوق المواطن ولا سيما حقوق الموظف الذي يتوفى أثناء الخدمة وضرورة تأمين حقوق المكافأة الممنوحة لعائلة المتوفى لأنها جاءت وفق الأحكام الشرعية باعتبارها تركة من والدهم وهم الورثة الشرعيون أما الراتب التقاعدي فيتم إعطاؤه وفق قانون التقاعد المدني، فبين أن المواريث تكون على قسمين مواريث شرعية ومواريث قانونية وإن المكافأة يتم إعطاؤها وفق أحكام المواريث الشرعية ، وفي مناقشة لائحة قانون الخدمة المدنية لسنة ١٩٣٩ وهو بمن يتم توظيفه لأول مرة والذي نص على أنه يجب ان يكون عراقياً مضى على تجنيسه خمس سنوات أو أن أسرته تسكن قبل عام ١٩١٤ وإن يتم تعيينه بعقد خاص سجل عبد الوهاب محمود اعتراضه ورفضه لهذا القانون إذ طالب بعدم تعيين الأجنبي الذي يمتلك جنسيتين بعقد خاص ويجب أن يكون وفق

القانون أما إذا كان ذا اختصاص هنا ممكن التعاقد مع الشخص^(١٠٢) .
في الجلسة الرابعة للدورة التاسعة لسنة ١٩٣٩ وضع عبدالوهاب محمود المادة الرابعة التي تطرقت حول تسجيل معاملات البيع والرهن ونقل الملكية في مراكز التسجيل ويتم فرض غرامة على المخالفة فطرح عبدالوهاب محمود تساؤلاً عن هذا القانون بالقول ((هل أن هذا القانون له تأثير على العقود السابقة مع الأشخاص أو لا سواء كان هنال تسجيل أم لم يكن فإنه لايؤثر على عقود الأشخاص الذين تنطبق بحقهم المادة (٦٤) من قانون أصول المحاكمات الحقوقية وليس هناك أي تأثير أمام ما يخص بعض المواد فإنه من الممكن أن يتم اجراء بعض التعديلات))^(١٠٣).

في محضر الجلسة التاسعة للدورة التاسعة لسنة ١٩٣٩ تمت مناقشة القراءة الأولى لسن قانون لتحديد مهر الزواج والعمل على تشجيع الشباب على الزواج بالمقابل سيسهم ذلك بإغلاق مراكز (الدعارة) ،والتقرير الذي تم تقديمه من بعض أعضاء البرلمان بخصوص تحديد مهر الزواج وتشجيع الزواج والقيام بإغلاق أماكن (الدعارة) هنا اعترض عبد الوهاب وطلب بأنه من الضروري يجب عرض هذا التقرير على المجلس العالي من أجل بيان رأيه بالقبول أو الرفض وهل يستطيع المجلس بسن لائحة حسب المبادئ المذكورة تمت الموافقة عليه بعد التصويت من المجلس^(١٠٤) .

أما بخصوص لائحة قانون ضريبة الطوارئ كانت مداخلته بعد أن اجتمعت اللجنة وتم النظر بهذه اللائحة وأن هناك ظروفاً دفعت الحكومة لتقديم هذه اللائحة وتم قبول اللائحة التي من خلالها ارتفعت أسعار المنتجات وتحمل هذه الضريبة كل أفراد الشعب حتى العامل والفقير والغني وأن على المجلس العالي أن يوافق بما

جاءت به اللجنة وقدم عبدالوهاب محمود إلى المجلس العالي الأسباب التي دفعت اللجنة لقبول لائحة قانون ضريبة الطوارئ لأنه ليس الهدف منها تعديل التعريف الكمركية بل من أجل حماية المنتوجات الوطنية وأن هذا القانون استثنائي وضع في ظروف خاصة من أجل أن يتحمل الشعب العراقي التكاليف في أوقات الطوارئ في حال حصولها إذ تم جعل الضريبة على المنتوجات المحلية مثل التتن (التبغ) ،والشاي ،والسكاثر ،والمشروبات الكحولية لأنها ليس من المواد الضرورية أما الأمر الثاني فقد أكد عبدالوهاب محمود أنه يجب النظر إلى الوضع الذي يمر به البلد من الصعب وضع رسوم إضافية على المواد الواردة الأمر الآخر أن المواد يتم شراؤها بالدولار وإذا تمت إضافة رسوم كمركية فإن التجار سوف يبتعدون عن السلع الأجنبية هذا ما يؤدي إلى عدم وجود ضرائب على المواد المستوردة أو تقل وأن بعض النواب يريدون وضع ضريبة على الأرباح المفرطة كما في بريطانيا التي يتم فرضها على الأرباح وطالب عبدالوهاب محمود عدم البحث بصورة مطولة في هذه اللائحة وطالب بضرورة الموافقة على هذه اللائحة^(١٠٥).

في الجلسة الحادية والعشرين للدورة التاسعة لسنة ١٩٣٩ التي تم من خلالها مناقشة لتقديم مقترح لقانون ينص على إضافة فقرة تتضمن ترفيه الموظفين وعدها عبدالوهاب محمود بأنها سياسة غير صحيحة لأن التضخم الحاصل في الوظائف الذي تعاني منه دوائر الدولة وبين أنه لو أن الدولة اتبعت الجدية أكثر مما يخلق روحاً تجعلهم يقدمون الكثير في عملهم والاهتمام بواجباتهم مما يؤدي إلى عدم وجود تضخم الذي نشكو منه كما أكد على أن المجلس النيابي ساعد في تعيين الموظفين في الوزارات بعد أن جاءت وزارة جديدة وأن وزارة الداخلية إذا تم فصل بعض الدوائر التابعة لها فسوف نعمل على تشكيل وزارات جديدة لو كان هذا مهماً وضرورياً فإنه

من الواجب العمل به ونكون مسرورين لذلك، وفي الوقت ذاته طالب عبدالوهاب محمود بضرورة العمل على تعزيز مكانة ودور وزارة الشؤون الاجتماعية^(١٠٦) وضرورة العمل على تدعيم مكانتها والدور الذي تقدمه للطفل والشيخ وتناول مشكلة الماء وكيفية تعقيمه وتناولت العامل والمزارع كلاً حسب عمله وأكد عبدالوهاب محمود على حقيقة (أن وزارة الشؤون الاجتماعية سوف يكشفها التاريخ) بسبب الأهمية التي تشكلها لأفراد الشعب^(١٠٧).

طالب عبدالوهاب محمود في الجلسة الثالثة والعشرين بعد أن استمع إلى كلام النائب جميل عبد الوهاب^(١٠٨) وانتقاده للقوانين العثمانية القديمة فأكد على كلامه وأضاف أن العراق يعاني من القوانين العثمانية كما ورث العديد من الأمور التي وصفها بأنها أكثر مرارة من القوانين وعليه أن نعمل على تبديل تلك القوانين وتطرق إلى نابليون بونابرت (Napulione Buonaparte)^(١٠٩) كيف في مدة قصيرة تمكن من تغيير العديد من القوانين في بلاده ونحن منذ عشرين سنة لم نتمكن من تغيير شيء إذ أن كلام النائب جميل عبد الوهاب حول قانون العقوبات وأنه يمثل سلطة عسكرية بحتة وما فيه من صرامة وقسوة وهو ما تميز بها الحكام العسكريون كما قد تطرق عبدالوهاب محمود في العام الذي مضى كان يجب النظر في إعادة تنظيم القوانين التي تكون مناسبة للزمن الذي نعيش فيه وأن أغلب الشعب العراقي يعاني من هذه القوانين ومن أبرزها قانون نظام دعاوي العشائر^(١١٠) وعندما نطالب بتقنين هذه القوانين مع الرجوع إلى الوراء وعدم نسيان الظلم الذي تعرض له الشعب والألم الذي عانوا من جراء تلك القوانين المجحفة لأن الأمة قد تعرضت إلى التفرقة وأصبحت مذاهب وطبقات إذ أن الحاكم في هذه البلاد الذي أوضاعها غير مستقرة والرجل البسيط الذي يجلس في المقاهي والأسواق كلامه يدور كأنه ذاهب إلى الهاوية

وعليه يجب أن نسرع في تعديل القوانين ويتكاتف الجميع من أجل ذلك ويجب أن يطالب في هذا التعديل كل من كان حقوقياً أو غير حقوقي وبعد أن أكمل عبدالوهاب محمود تم التصفيق له من بعض النواب^(١١١).

لكن رئيس الوزراء رشيد عالي الكيلاني انتقد ما جاء بمداخلة عبدالوهاب محمود لوصفه حال البلاد التي يعيشها إذ رفض ما جاء به كونه نظر للأمور بمنظار أسود مما دفع عبدالوهاب محمود أن يقاطع الكيلاني مبيناً «بأن الغرض من مداخلته هي ليس من أجل إثبات نفسي وإنما تكلمت بما أنا مؤمن به وعلينا كنواب أن نعالج الأمور ويجب أن نكون صادقين في أقوالنا وأني أؤكد أنني عندما أرى خطأ أو زللاً أتقدم بصورة شخصية وأتكلّم بها في المجلس لأن المجلس هو ندوة لمعالجة مشاكل البلد وفي كلامي لم أتطرق إلى فئة أو طائفة معينة كان كلامي حول الأوضاع التي يعيشها البلد مع الأسف قد انقسمنا إلى شيع وطوائف بسبب ما تعرض له البلاد من حوادث أن كلامي غير موجه إلى شخص معين وليس إلى رئيس الوزراء والغرض من كلامي هو تنبيه المسؤولين إلى الخطر الذي قد تتعرض له الدولة وفي النهاية أتمنى الخير والسعادة للبلاد والعمل على إنهاء الوضع المتردي للبلد»^(١١٢).

لم يغفل عبدالوهاب محمود حقوق الإنسان في المجلس النيابي لاسيما حقوق المواطنة التي كفلها الدستور العراقي فطالب في الجلسة العشرين للدورة التاسعة من الاجتماع الرابع لسنة ١٩٤٢ عندما تقدم عبد الوهاب بسؤال إلى وزير الداخلية تحسين العسكري^(١١٣) يضمن إعادة الجنسية لعبد القادر إسماعيل البستاني^(١١٤)، التي تم إسقاطها عنه في الأيام الأخيرة من انقلاب بكر صدقي ١٩٣٦ وهل هناك ما يمنع إرجاع الجنسية له؟ في ١٦ آذار/مارس ١٩٤٣ طلب عبدالوهاب محمود من رئيس

المجلس إعادة السؤال نفسه وقد أجاب رئيس الوزراء على سؤاله إذ أن الحكومة تعمل بالقانون وأنه لا يمكن استئناف القرار مرة أخرى كيف إذن يمكن العطف على عبد القادر إسماعيل وهنا تكلم عبد الوهاب ((أن عبد القادر إسماعيل تعرض إلى ظلم عندما تم إسقاط الجنسية عنه وأنه يعيش حالة صعوبة في المنفى وأن مرسوم إسقاط الجنسية مناط بمجلس الوزراء هو الذي يقرر إسقاط الجنسية عن كل عراقي لم ينتم إلى أسرة كانت تسكن في العراق قبل الحرب العالمية الأولى والمادة الثانية أن لوزير الداخلية أن يأمر بالنفي بحق من تم إسقاط الجنسية منه وأني أطالب فقط برجوعه إلى العراق مع عدم منحه الجنسية لأن ذلك سوف يشكل صعوبة على الحكومة))^(١١٥).

وكان لنشاط عبد القادر إسماعيل البستاني سبب في إسقاط الجنسية عنه بعد أن كان من المؤيدين لانقلاب بكر صدقي ١٩٣٦ وأسهم في القاء الخطب على الجماهير وكان ينتمي إلى جماعة الاهالي في ٢٠ شباط/فبراير ١٩٣٧ فاز عبد القادر إسماعيل البستاني بعضوية عضو المجلس النيابي عن لواء بغداد إلا أنه فيما بعد تغيرت سياسة حكومة الانقلابيين اتجاه الشيوعيين بعد أن حرض بكر صدقي حكمت سليمان الذي بدوره طالب وزير الداخلية مصطفى العمري بإيقاف النشاط الشيوعي ولم تكتفِ الحكومة بذلك فقد عملت على إسقاط الجنسية عن المنتمين للحزب الشيوعي ومن أبرزهم عبد القادر إسماعيل البستاني الذي صار يعرف باسم (عبد القادر إسماعيلوف) لما تميز به من نشاط ماركسي متشدد كان سبباً في إسقاط الجنسية عنه^(١١٦).

كان لتأسيس حركات بارزان في شمال العراق أسباب عديدة ومنها القضاء على نفوذ الشيخ أحمد البارزاني^(١١٧) لما يمتلكه من نفوذ على مستوى عشائر بارزان

والعشائر الكوردية وتم اتهام الشيخ أحمد البارزاني بمختلف التهم منها تقربه من الاتحاد السوفيتي ويعمل على نشر الأفكار الشيوعية كما عملت الحكومة العراقية على فرض ضرائب على عشائر برزان وكان السبب الرئيسي في اعلان تلك الحركات والوقوف بوجه الحكومة المركزية عندما تم بناء مخافر للشرطة في منطقة بارزان من أجل السيطرة على مناطق كوردستان وبالأخص على منطقة بارزان هذا ما جعل الشيخ أحمد البارزاني يرفض هذا الامر واعتبره خطراً يهدد مدينته وعشيرته^(١١٨) وكان لحركات بارزان^(١١٩) نصيب في المجلس النيابي إذ تمت مناقشة موضوع المعتقلين من المشاركين في حركة بارزان وأن سبب هذه الحركات يعود إلى رفض أحمد البارزاني تأسيس حكومة مدنية، فضلاً عن هجرة اتباع احمد البارزاني الى مناطق اخرى هذا السبب الرئيسي في تأسيس هذه الحركات وفي ١٣ تموز/يوليو ١٩٤٣ عاد الملا مصطفى البرزاني^(١٢٠) إلى مدينته بارزان بعد أن كان في السليمانية وبدعوة أنصاره وشن حملة ضد المخافر الحكومية وعرفت هذه بـ حركات بارزان الثانية ١٩٤٣^(١٢١).

في الجلسة التاسعة والعشرين تمت مناقشة لائحة قانون العفو عن البارزانيين إذ تحدث وزير الداخلية مصطفى العمري بهذه القضية وتضمن أن ترجع الأمور إلى وضعها الطبيعي وأن يعيش أهالي القضاء حياتهم بصورة اعتيادية ويزاولون أعمالهم وعلى الحكومة أن تقدم كل احتياجاتهم للعيش بسلام أما بنسبة للمعتقلين فإن الحكومة قد عملت على إعادة النظر في قضاياهم وأطلقت العديد منهم على شكل دفعات ما بين (٣) أو أكثر وفي هذا الصدد كانت مداخلة عبدالوهاب محمود ((الذي بين أنه لا يريد أن يكون كلامه متاجرة بهذا القضايا مهمه وأنه من المرشحين بقيام الحكومة بهذا أمور والإفراج عن المعتقلين لكن يجب أن لا ننفل عن أمر مهم وهو تعرض

الحكومة إلى ضغط من بعض أعضاء الحكومة حول قضية بارزان وأن الظروف في العراق يجب أن يسودها التعاون بين الجميع وأن لا ننجرّف خلف الأقاويل والتصرفات الجانبية مما يؤثر على الوضع بصورة عامة نتيجة الاندفاع والحماس الزائد واني أطلب منكم ان هذه القضية يجب أن تعالج بحكمة وهنا يتسأل عبدالوهاب محمود أن عمر الدولة العراقية قصير إذن لماذا يتم تقديم خمسة قوانين عفو هذا أمر غريب؟ ويجب علينا أن نضع التدابير اللازمة لمنع حدوث هكذا مقترحات في المستقبل لأنه إذا تم الأخذ بالعفو فإنه بعد مدة قليلة سوف تظهر لنا مشاكل أخرى وهل قامت الحكومة بتجميع السلاح وأخذه^(١٢٢)

إن مداخلة عبدالوهاب محمود هي أن لا يتم تشريع قوانين العفو بصورة مستمرة دون العودة إلى جذور المشكلة الرئيسية من أجل حلها جذريا.

الهوامش

(١) سعد علوان سعيد الكرخي، محمد زكي البصري ونشاطه السياسي والبرلماني في العراق ١٨٩٤-١٩٣٧، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة ديالى، ٢٠٠٤، ص٦.

(٢) مهيجران وهي من المدن الذي تقع في جنوب البصرة تقع مدينة مهيجران على شط العرب وتم تسميتها بهذا الاسم نسبة الى دخيل آل راشد الذي اتخذ منها موطناً له بعد أن جاء إليها من مدينة الغراف قبل أربعة قرون وتم بناؤها وتطورت مع مرور الزمن وتتضمن خمس مدن تابعة لها وسكن فيها من العوائل البصرية بيت آل نعمة وآل بردو الذي ينتمي إليهم عبد الوهاب محمود وبيت آل احمد الملا عيسى وكانت من المدن المهمة في العهد العثماني. للمزيد ينظر: عبد القادر باش أعيان العباسي، موسوعة تأريخ البصرة، ٤ أجزاء، المطبعة العصرية للطباعة والنشر، صيدا، ١٩٨٨، ج١، ص٢٠٩-٢١٠.

(٣) عبد الرحمن عبد الله محمد الصراف، موسوعة أعلام القانون والقضاء في العراق الحديث والمعاصر، العصرية للطباعة والنشر، بابل، ٢٠١٥، ص٢٥٠.

(٤) الجنسية الشخصية عبد الوهاب محمود المرقمة (٣٠٠٩٥٨) تاريخ صدور ١٩٦١/٩/٢٥.

(٥) حنا بطاطو، (العراق)، ٣ أجزاء، ترجمة: عفيف الرزاز، دار القبس للمنشورات، الكويت، ط٤، ٢٠٢٠، ج٢، ص٦٨.

(٦) مؤيد الوندائي، شخصيات عراقية في وثائق بريطانية ١٩٣٥-١٩٥٨، دار الوضاح للنشر، مكتبة دجلة للطباعة والنشر، ٢٠١٧، ص٢٤٦.

(٧) مير بصري، أعلام الأدب في العراق الحديث، ٣ أجزاء، دار الحكمة، لندن، ٢٠١٦، ج٣، ص١٤٧.

(٨) هيئة صندوق تقاعد المحامين، ملفه عبد الوهاب محمود المرقمة ١٤٩، عنوان الوثيقة طلب الاشتراك في صندوق تقاعد المحامين ٢٠ ١١٠١ ١٩٦٠.

(٩) عبد الرحمن الصراف، المصدر السابق، ص٢٥٠.

(١٠) الهوية الشخصية عبد الوهاب محمود المرقمة (٣٠٠٩٥٨) تاريخ صدورها ٢٥/٩/١٩٦١.

(١١) تميم: وهي من العشائر ذات الصيت المعروف والشائع بين القبائل العربية وتعتبر من العشائر الذي نزحت من نجد من شبة الجزيرة العربية ويعتبرون من العشائر التي تتميز بكثرة تجمعاتهم وسكنوا في مختلف مدن العراق ومنها البصرة. للمزيد ينظر: عباس العزاوي المحامي، موسوعة عشائر العراق، ٤ أجزاء، الدار العربية للموسوعات، بيروت، ٢٠٠٥، ج٣، ص٢٥٢.

(١٢) بريدة: وهي من المدن السعودية وتقع في الجزيرة العربية في وسط القصيم في جنب وادي الرمة ولهذا الموقع اكتسبت أهمية تعتبر ملتقى الطرق القديمة والحديثة وتعتبر المدينة الرابطة بين مدن المملكة وتنتشر فيها واحات النخيل والبساتين وتتميز بمبانيها العالية في وسط الرمال ومن حولها البساتين. للمزيد ينظر: حسن بن فهد الهويمل، هذه بلادنا بريدة، الإدارة العامة للنشاطات الثقافية، ط٢، ١٩٨٨، ص٣٤-٣٥.

(١٣) سعد علوان سعيد الكرخي، المصدر السابق، ص٦.

(١٤) حنا بطاطو، المصدر السابق، ج٢، ص٧٩.

(١٥) سعد علوان سعيد الكرخي، المصدر السابق، ص٧.

(١٦) مير بصري، أعلام الأدب، ج٣، ص١٤٧.

(١٧) محمد زكي البصري وزير سابق ولد عام ١٨٩٤ في منطقة مهيجران درس وتعلم في الكتاتيب وتعلم قراءة القرآن ومن ثم أكمل دراسة الابتدائية وأكمل دراسته في ثانوية البصرة و من بعدها ذهب إلى بغداد عام ١٩١١ وأكمل دراسة في مدرسة الحقوق وأصبح محامياً وأصبح فيما بعد وزير العدلية في حكومة رشيد عالي الكيلاني عام ١٩٣٣ كما أصبح رئيس مجلس الأعيان العراقي

- في دورته ١٩٣٥_١٩٣٦ كما حصل على وزارة العدل في حكومة ياسين الهاشمي ١٩٣٥_١٩٣٦ وفاته عام ١٩٣٧. للمزيد ينظر: سعد علوان سعيد الكرخي، المصدر السابق.
- (١٨) علي محمود الشيخ علي، مذكرات علي محمود الشيخ علي، تحقيق محمد حسين الزبيدي، دار واسط للطباعة والنشر، بغداد، ١٩٨٥، ص ٣١٤.
- (١٩) عبد الرحمن عبد الله محمد الصراف، المصدر السابق، ص ٢٥٠.
- (٢٠) عبد الرزاق الهلالي، معجم العراق، ٣ أجزاء، مطبعة النجاح، بغداد، ١٩٥٣، ج ١، ص ٢١٩.
- (٢١) عبد الرحمن عبد الله محمد الصراف، المصدر السابق، ص ٢٥٠.
- (٢٢) زينب فارس عبد الواحد العتايي، عبد القادر إسماعيل البستاني ونشاطه السياسي في تاريخ العراق الحديث ١٩٠٧م-١٩٧٩م، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة واسط، ٢٠١٧، ص ٢٠؛ م.م.ن، الاجتماع الاعتيادي لمجلس النواب لسنة ١٩٤٢، ص ٢٠٩.
- (٢٣) عبد الرزاق الهلالي، المصدر السابق، ج ١، ص ٢١٩.
- (٢٤) عبد الرحمن عبد الله محمد الصراف، المصدر السابق، ص ٢٥٠.
- (٢٥) هيئة صندوق تقاعد المحامين، ملفه عبد الوهاب محمود برقم ١٤٩، عنوان الوثيقة طلب الاشتراك في صندوق تقاعد المحامين.
- (٢٦) إبراهيم خليل العلاف، عبد الوهاب محمود ١٩٠٩_١٩٧٢ نائبا في البرلمان ووزيرا ونقيب محامين وسفير في موسكو، مدونة الدكتور إبراهيم العلاف الإلكترونية .
- <https://www.ahewar.org/debat/show.art.asp?aid=502337>
- (٢٧) هيئة صندوق تقاعد المحامين، ملفه عبد الوهاب محمود برقم ١٤٩، عنوان الوثيقة، صورة قيد الوفاة.
- (٢٨) سعد علوان سعيد الكرخي، المصدر السابق، ص ٧.
- (٢٩) عشيرة الكروية قبيلة قيسية معروفة في العراق وتعد من القبائل المهمة الذي تقع في محافظة ديالى وبغداد وباقي المدن العراقية وسكنوا في العراق بعد أن تم تحرير العراق من المغول وإن سبب تسميتهم بالكروية جاء نسبة إلى كرههم رؤوس الأسرى المغول بعد أن قام المغول بإعدام العرب الأسرى لديهم. للمزيد ينظر: ثامر عبد الحسن العامري، موسوعة العشائر العراقية، ٩ أجزاء، مكتبة الصفا والمروي، لندن، ١٩٩١، ج ٣، ص ١٥٢.
- (٣٠) عبد الرحمن عبد الله محمد الصراف، المصدر السابق، ص ٢٥٠.
- (٣١) سعد علوان سعيد الكرخي، المصدر السابق، ص ٨_٩.

(٣٢) **جريدة صوت الاحرار** صدرت الجريدة بتاريخ ١٦ تشرين الثاني ١٩٥٨ وهي تصدر في بغداد واستمرت بالصدور حتى عام ١٩٦٣ وهي جريدة اهلية ذات ميول يساري وتعود لصاحبها لطفي بكر صدقي وكان رئيس تحريرها فريد محمود. للمزيد ينظر: سامي عبد الحسين ثجيل، جريدة صوت الاحرار في العراق (١٩٥٨-١٩٦٣)، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية _ ابن رشد، جامعة بغداد، ٢٠١٩.

(٣٣) سامي عبد الحسين ثجيل، المصدر السابق، ص ١٦.

(٣٤) مكالمة هاتفية، مي عبد الكريم، ٢٩/تشرين الاول ٢٠٢٢.

(٣٥) سعد علوان سعيد الكرخي، المصدر السابق، ص ٩.

(٣٦) عقد الزواج تسجيل المحكمة الشرعية السنية ببغداد - الرصافة، العدد ٦٢١ في

١٠/٣/١٩٦٣. للمزيد ينظر ملحق رقم (٢)

(٣٧) مكالمة هاتفية مع بوران عبد الوهاب محمود (بنته) بتاريخ ١٤/١١/٢٠٢٣.

(٣٨) بارتن هي إحدى محافظات تركيا. تبلغ مساحتها ١,٩٦٠ كم^٢ ويبلغ عدد سكانها ١٧٨,١٨٤ نسمة. تقع شمال تركيا في منطقة البحر الأسود. يعود تاريخ هذه المدينة إلى ١٢٠٠ قبل الميلاد = وأصبحت فيما بعد جزءا من الإمبراطورية الرومانية ثم البيزنطية إلى أن سقطت في أيدي الأتراك السلاجقة بين القرنين الحادي عشر والثالث عشر، حيث غزاها السلطان العثماني بايزيد الأول عام ١٣٩٢. للمزيد ينظر: بارتن سحر الطبيعة الخلاب، موقع ترك بلاس، تاريخ النشر، ١١/١٢/٢٠١٥، <https://www.turkpress.co/node/16253>.

(٣٩) الهوية الشخصية رقية إسماعيل كمال حسين رقمها (٠١١٧٨٧) تاريخ

الاصدار ٢٨/٨/١٩٦٨.

(٤٠) إبراهيم خليل العلاف، المصدر السابق.

(٤١) عبد الرزاق الحسني، تاريخ الوزارات العراقية، ١٠ اجزاء، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، ط ٧، ١٩٨٨، ج ٧، ص ٨.

(٤٢) مكالمة هاتفية مع بوران عبد الوهاب محمود بتاريخ ١٤/١١/٢٠٢٣.

(٤٣) **تحسين قفري** ولد عام ١٨٩٢ في مدينة بعلبك وجاء إلى العراق وهو طفل مع أهله والده كان عسكرياً في الجيش العثماني أكمل دارسته الأولية في بغداد والبصرة وبعد ذلك دخل المدرسة العسكرية في الاستانة عام ١٩١٠ تخرج من المدرسة الحربية عام ١٩١٤ وأصبح ضابط في الجيش العثماني وانضم الى معسكر الامير فيصل بن الحسين واشترك في الثورة العربية الكبرى وعند تشكيل المملكة العراقية اختاره الملك فيصل مرافق له وكان يحمل رتبة نقيب في الجيش

العراقي توفي عام ١٩٨٦. للمزيد ينظر: سيار الجميل، مذكرات تحسين قدري ١٨٩٢_١٩٨٦، الاهلية للنشر والتوزيع، عمان، ٢٠١٨.

٤٤ () الملك فيصل الأول فيصل ابن الحسين ولد في مدينة الطائف عام ١٨٨٣ أرسله والده إلى قرية رحاب في الطائف بقى فيها سبع سنوات وفي السنة الثامنة انتقل مع أسرته إلى الاستانة وتلقى هناك تعليمه بدأ نشاطه = السياسي عندما بلغ عمره السابعة والعشرين عندما شارك في ثورة الاتحاديين وقاد أول حملة ضد الإدريسي عام ١٩١٠ وانتخب نائباً عن جدة في مجلس المبعوثان عام ١٩١٢ وعندما بدأت الحرب العالمية الأولى رجع إلى الحجاز فكان له دور في الثورة العربية الكبرى عام ١٩١٦ ودخل فيصل إلى سوريا ومعه الجيش العربي وتولى حكم سوريا سنة ١٩٢٠ ونصبه الإنكليز فيما بعد ملكاً على عرش العراق ١٩٢١ - ١٩٣٣ وكان يطالب باستقلال العراق الكامل وتوفي في أيلول عام ١٩٣٣ للمزيد ينظر: عبد المجيد كامل التكريتي، الملك فيصل ودوره في تأسيس الدولة العراقية الحديثة ١٩٢١-١٩٣٣، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، ١٩٩١.

(٤٥) مؤيد الوندائي، المصدر السابق، ص ٢٤٧.

(٤٦) مكالمة هاتفية، مي عبد الكريم، ٢٠/كانون الثاني/٢٠٢٣.

٤٧ () عقد الزواج تسجيل المحكمة الشرعية السنية ببغداد - الرصافة، العدد ٦٢١ في ١٠/٣/١٩٦٣.

(٤٨) هيئة صندوق تقاعد المحامين ، ملفه عبد الوهاب محمود برقم ١٤٩، عنوان الوثيقة طلب الاشتراك.

(٤٩) زيارة الباحث للدار.

(٥١) أديب مروة، الصحافة العربية نشأتها و تطورها، منشورات دار مكتبة

الحياة، بيروت، ١٩٦٠، ص ٣٣٥

(٥٢) الأمانى القومية وهي مجلة سياسية أسبوعية صاحبها عبد الوهاب محمود ومديرها المسؤول عبد الرزاق شبيب والمحرر إبراهيم صالح شكر صدرت في ٤ أيلول ١٩٣١ عوضاً عن مجلة الأمانى وألغى امتيازها في عام ١٩٤٩ بعد صدور ١١ عدداً منها. للمزيد ينظر: زاهدة إبراهيم، جرائد والمجلات العراقية ١٨٦٩-١٩٧٨، دار النشر والمطبوعات، الكويت، ط٢، ١٩٨٢، ص ٣٠٥.

(٥٣) الأمانى مجلة سياسية جامعة اسبوعية صاحبها ورئيس التحرير عبد الرزاق شبيب صدرت في بغداد يوم الجمعة في ٢٠ كانون الثاني ١٩٣١ في (٢٤) صفحة وبعد صدور ستة أعداد توقفت وصدر امتياز جديد باسم مجلة الأمانى القومية. للمزيد ينظر: المصدر نفسه، ص ٣٠٥.

(٥٤) **عبد الرزاق شبيب** وهو ضابط ومحامٍ تخرج من كلية الحقوق عام ١٩٣٤ كان يعمل ضابطاً في السجون وفي عام ١٩٥٩ أصبح نقيباً للمحامين حيث أصبح أربع مرات نقيباً للمحامين له العديد من المؤلفات من أبرزها (المحامي) توفي في عام ١٩٨٨. للمزيد ينظر: مير بصري، أعلام السياسة، ج٢، ص ٥٨٥.

(٥٥) مير بصري، أعلام الأدب، ص ١٤٧.

(٥٦) عبد الرزاق الحسني، تاريخ الصحافة العراقية، مطبعة الزهراء، بغداد، ط٢،

١٩٥٧، ج١، ص ٤٦.

(٥٧) **إبراهيم صالح شكر** هو كاتب وصحفي مميّز ولد عام ١٨٩٣ في محلة باب الشيخ تعلم القراءة والكتابة في جامع الإمام عبد القادر الكيلاني وفي السابعة عشرة من عمره بدأ يكتب المقالات وينتقد الوجود العثماني وعند دخول الاحتلال البريطاني عمل على إصدار مجلة انتقد من خلالها العملاء والوجود البريطاني للمزيد ينظر: كامل سلمان الجبوري، معجم الادباء من العصر الجاهلي حتى سنة ٢٠٠٢، ٧ أجزاء، دار الكتب العلمية، بيروت، ٢٠٠٣، ج١، ص ١٥-١٦.

(٥٨) **مزامح الباجه جي** وزير عراقي سابق في العهد الملكي ولد عام ١٨٩٠ عمل في الجانب السياسي والدبلوماسي منذ نشأت الدولة العراقية وتسلم الملك فيصل للحكم وتسلم مناصب وزارية عديدة وينتمي هو إلى أسرة الباجه جي من الأسر العراقية العريقة توفي عام ١٩٨٢. للمزيد ينظر: فهد إمسلم الفجر، مزامح الباجه جي ودوره في السياسة العراقية، دار العربية للموسوعات، بيروت، ٢٠٠٤.

(٥٩) **الأزمة الاقتصادية العالمية (١٩٢٩-١٩٣٣)** أزمة مالية عالمية بدأت في الولايات المتحدة الأمريكية وقد نشأت بسبب زيادة العرض إذ عرض المستثمرون (١٦) مليون سهم للبيع من دون وجود عدد كاف لشرائها الأمر الذي أدى إلى انتقال الانهيار الاقتصادي من القطاع المصرفي إلى القطاع الصناعي إلى القطاع الزراعي وامتدت آثارها لتشمل الدول الرأسمالية ومعظم دول العالم. للمزيد ينظر: إيمان متعب محي التميمي الأزمة الاقتصادية في الولايات المتحدة الأمريكية الأسباب والنتائج ١٩٢٩-١٩٣٣، أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، الجامعة المستنصرية، ٢٠٠٣.

(٦٠) **جمعية أصحاب الصنائع** تم تأسيس هذه الجمعية من قبل محمد صالح القزاز عام ١٩٢٩ وأصبح رئيساً للجمعية وقامت هذه الجمعية بإضراب ضد سياسة فرض الرسوم المستحدثة في قانون رسوم البلديات على العمال وأصحاب المهن البسيطة وعدم اهتمام الحكومة بشريحة العمال

واستمر الإضراب ١٤ يوماً أدى هذا الإضراب إلى حدوث خلاف بين الجمعية والحكومة وتم إغلاقها. للمزيد ينظر: سعيد حماده، النظام الاقتصادي في العراق، مطبعة الامير كانية، بيروت ١٩٣٨، ص ٢٩٠.

(٦١) نوري السعيد زعيم سياسي ورئيس وزراء في العهد الملكي ولد عام ١٨٨٨ كان في بداياته ضابطاً في الجيش العثماني اشترك في حرب البلقان ١٩١٢ وأصبح رئيس وزراء العراق اربع عشرة مرة من ١٩٣٠ حتى ١٩٥٨ كان يلقب بالباشا كما حصل على مناصب وزارية عديدة كان من أبرز السياسيين الذين مروا على تاريخ العراق تم قتله عام ١٩٥٨. للمزيد ينظر: عصمت السعيد، نوري سعيد رجل الدولة والإنسان، الناشر مبرة عصام السعيد، لندن، ١٩٩٢.

(٦٢) مليح إبراهيم صالح شكر، تاريخ الصحافة العراقية في العهدين الملكي ١٩٣٢-١٩٦٧، الدار العربية للموسوعات، بيروت، ٢٠١٠ ص ٧٠-٧١.

(٦٣) هادي حسن عليوي، الأحزاب السياسية في العراق السرية والعلنية، رياض الريس للكتب والنشر، بيروت، ٢٠٠١، ص ٧٥.

(٦٤) الكومنترن وهي تعني الأممية الشيوعية تم تأسيسها في مطلع كانون الثاني ١٩١٩ بعد استيلاء البلاشفة على السلطة عمل لينين على تأسيس الأممية الثالثة وتبنى الحزب الشيوعي الروسي الإعلان من أجل عدم بقاء المد الشيوعي في أوروبا فقط وإنما يمتد إلى مختلف دول العالم ودعوة الدول الأوروبية من أجل الانضمام إليها وتم عقد المؤتمر الأول للأممية الثالثة في موسكو للمدة من ٢-٦ آذار ١٩١٩ وحضر المؤتمر ٣٥ مندوباً مثلوا ١٩ منظمة. للمزيد ينظر: رحاب قاسم حسين، الكومنترن بين الفكر والتطبيق ١٩١٩-١٩٤٣، أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية الآداب، جامعة بغداد، ٢٠١٩.

(٦٥) جريجوري كوساتش، الشيوعيون العراقيون في موسكو، ترجمة، عادل حبه، ميزر للنشر والتوزيع، السويد، ٢٠٢٠، ص ٧-٨.

(٦٦) آرا خاجانور وسكانيان، نبض السنين (حول الصراعات داخل الحركة اليسارية والوطنية العراقية)، دار الفارابي للنشر، بيروت، ٢٠١٤، ص ٢٢٨.

(٦٧) زكي خيري ولد عام ١٩١١ في الأعظمية وفي التاسعة من عمره دخل إلى المدرسة البارودية وفي عام ١٩٢٦ دخل الثانوية واطلع على الكتب الفكرية واطلع أول مرة على كتاب لينين (الدولة والثورة) وانتمى إلى الحزب الوطني بزعامة جعفر ابو التمن وشارك في العديد من المظاهرات وفي عام ١٩٢٨ = عمل موظفاً في الكمارك وانتمى إلى الحزب الشيوعي وأصبح من أبرز العناصر المؤسسة للحزب الشيوعي توفى عام ١٩٩٥. للمزيد ينظر: غزوة نجم عبد الصاحب الموسوي،

زكي خيري نشاطه السياسي في تاريخ العراق ١٩١١-١٩٩٥م، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة واسط، ٢٠١٧.

(٦٨) عزيز سباهي، عقود من تاريخ الحزب الشيوعي، ٣ أجزاء، طبع في كندا، ط٢، ٢٠٢٠ ج١، ص١٤٩.

(٦٩) **جمعية الوفاء للعهد** وهي جمعية سرية أسسها عبد الوهاب محمود وزكي خيري وأحمد شيخ اللطيف وأطلقوا هذا الاسم بسبب تأثرهم بجمعية العهد التي أسسها عزيز علي المصري ولم تستمر هذه الجمعية بسبب قلة نشاط القائمين عليها. للمزيد ينظر: زكي خيري، صدى السنين في ذاكرة شيوعي عراقي مخضرم، مركز الحرف العربي، د.م، ١٩٩٥، ص٦٤.

(٧٠) زكي خيري، المصدر السابق، ص٦٤.

(٧١) **جمعية العهد** تأسست عام ١٩١٣ في استنبول برئاسة عزيز علي المصري وانضم للحزب ٣١٥ ضابطاً عربياً وكان أكثرهم من الضباط العراقيين وكان يدعون إلى المطالبة بحكم ذاتي للعرب تحت الحكم العثماني وتم فتح العديد من الفروع في الموصل وبغداد وحلب تكون اللجنة الرئيسية للجمعية في العراق برئاسة كل من نوري السعيد وجميل المدفعي وجودت الايوبي وآخرين. للمزيد ينظر: حسن لطيف كاظم الزبيدي، موسوعة الاحزاب العراقية، مؤسسة المعارف للطبوعات، بيروت، ٢٠٠٧، ص٢٨٦.

(٧٢) **عزيز علي المصري** شخصية سياسية وعسكرية وهو من أصول شركسية ولد عام ١٨٧٧م وانضم إلى الجيش العثماني وشارك في معارك عديدة كما كان أحد أعضاء جمعية الاتحاد والترقي ١٩٠٥ واشترك في ثورة البانيا ١٩٠٨ واصبح فيما بعد سفيراً لمصر في الاتحاد السوفيتي عام ١٩٥٣م توفي عام ١٩٦٥. للمزيد ينظر: عبد الوهاب الكيالي، موسوعة السياسة، ٧ أجزاء، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، ط٢، ١٩٩٠، ج٤، ص١٠٦.

(٧٣) **آلة الاستنسل** وهي آلة استنساخ يتم استنساخ الأوراق وطبع الصور وسميت بهذا الاسم بسبب استخدام ورق الاستنسل. للمزيد ينظر: محمد بن ناصر العبودي، معجم الكلمات الدخيلة في لغتنا الدارجة، جزآن، مكتبة الملك عبد العزيز العامة، الرياض، ج١، ص٣٥٥.

(٧٤) زكي خيري، المصدر السابق، ص٦٤.

(٧٥) سيف عدنان أرحيم القيسي، الحزب الشيوعي العراقي من إعدام فهد إلى ثورة ١٤ تموز ١٩٥٨، دار الحصاد للطباعة والنشر، دمشق، ٢٠١٢، ص٢١.

(٧٦) حنا بطاطو، المصدر السابق، ج٢ ص٦٧-٦٨؛ زكي خيري، المصدر السابق، ص٢٨٨.

(٧٧) عبد الجبار حسن الجبوري، الأحزاب والجمعيات السياسية في القطر العراقي، دار الحرية، بغداد، ١٩٧٧، ص ١١٠.

(٧٨) حنا بطاطو، المصدر السابق، ج ٢، ص ٦١.

(٧٩) عزيز سباهي، المصدر السابق، ج ١ ص ١٥٣.

(٨٠) حسن لطيف كاظم الزبيدي، المصدر السابق، ص ٣٤٢.

(٨١) عبد الجبار حسن الجبوري، المصدر السابق، ص ١١٠-١١١.

(٨٢) **عاصم فليح** ولد في بغداد عام ١٩٠٥ تأثر بالفكر الماركسي منذ عام ١٩٢٨ كان يعمل خياط انتمى إلى الحزب الوطني بزعامة جعفر ابو التمن واشترك في مظاهرات بالضد من زيارة الفريد موند للعراق تم سجنه وأصدر عليه حكم شهرين بالحبس وهو من القيادات البارزة في الحزب الشيوعي والمؤسسين أول اجتماع للشيوعيين ٣١ آذار ١٩٣٤ إلى العام ١٩٤١ تولى بها يوسف سلمان يوسف الملقب بـ (فهد) قيادة تنظيمات الحزب بعد أن عاد من موسكو توفي عام ١٩٧٥. للمزيد ينظر: =عزيز سباهي، المصدر السابق، ج ١، ص ١٥٩-١٦٠؛ محمد السعدي، قادة الحزب الشيوعي العراقي، الحوار

المتحدث، ٩/٦/٢٠١٩. <https://www.ahewar.org/debat/show.art.asp?aid=63984>

8

(٨٣) حسن هادي عليوي، المصدر السابق، ص ٧٦.

(٨٤) **ياسين الهاشمي** وهو شخصية سياسية عراقية ولد في بغداد عام ١٨٨٤ تقلد مناصب عديدة إذ أصبح عضواً في مجلس الأعيان عام ١٩٢٤ وعمل في المعارضة لحكومة عبد المحسن السعدون عام ١٩٢٤ وفي عام ١٩٢٥ عمل على تأسيس حزب الشعب و في عام ١٩٣٥ تسلم منصب رئيس الوزراء حتى سقوط وزارته في انقلاب بكر صدقي توفي عام ١٩٣٧ للمزيد ينظر: حسن لطيف كاظم الزبيدي، المصدر السابق، ص ٦٦٧.

(٨٥) سالم عبيد النعمان، الحزب الشيوعي العراقي بقيادة فهد ،المدى للطباعة والنشر، بغداد، ٢٠٠٧، ص ٢٩٤.

(٨٦) نذير جزماتي، تاريخ الشيوعية العربية رؤية معاصرة، دار نينوى للطباعة و النشر، دمشق ، ٢٠١٥، ص ١٨١.

(٨٧) **يوسف سلمان يوسف (فهد)** وهو من أبرز المؤسسين للحزب الشيوعي ولد عام ١٩٠١ من أسرة مسيحية جاء من شمال العراق واستقر في البصرة عمل على تكوين مجموعات حزبية وشارك بمظاهرات بالضد من معاهدة بورتسموث ١٩٤٨ وقد حكم عليه بالإعدام بسبب نشاطاته السياسية

نفذ حكم الإعدام بحقه عام ١٩٤٩م. للمزيد ينظر: هاجر مهدي خاطر خضير النداوي، يوسف سلمان يوسف (فهد) = دوره السياسي والفكري في العراق من ١٩٠١-١٩٤٩م، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة بغداد، ٢٠١٥.

(٨٨) كارل ماركس فيلسوف ألماني ولد عام ١٨١٨ في مدينة تريف في بروسيا وهو من أسرة يهودية درس في كلية الحقوق في برلين عام ١٨٣٧ وتأثر بالأفكار السياسية ومن ثم اتجه إلى دراسة الفلسفة وكان من دعاة الحرية الدينية والمدنية والفكرية وتنقل في العديد من المدن الأوروبية، توفى عام ١٨٨٣. للمزيد ينظر: كامل محمد محمد عويضة، كارل ماركس الماركسية والإسلام، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٩٣.

(٨٩) زكي خيري وسعاد خيري، دراسات في تاريخ الحزب الشيوعي العراقي، اليوبيل الذهبي ١٩٨٤، ج١، ص ٣٥-٣٦.

(٩٠) جريجوري كوساتش، المصدر السابق، ص ٦٥-٦٦.

(٩١) رشيد عالي الكيلاني: وهو رئيس وزراء ووزير سابق و محام ولد عام ١٨٩٢ في بعقوبة درس في كلية الحقوق عام ١٩٠٨ وأصبح رئيس وزراء العراق كما تقلد مناصب وزارية عديدة كما قام بمحاولة للانقلاب عام ١٩٤١ على الوصي عبد الإله والقوات البريطانية وتم تشكيل حكومة الدفاع الوطني إلا أن الانقلاب فشل وفي عام ١٩٥٨ قام بانقلاب على حكومة عبد الكريم قاسم في منطقة الفرات الأوسط وفشل أيضا توفى عام ١٩٦٥. للمزيد ينظر: قيس جواد الغريبي، رشيد عالي الكيلاني ودوره في السياسة العراقية ١٨٩٢-١٩٦٥، دار الحوراء للطباعة والنشر، بغداد، ٢٠٠٦.

(٩٢) عبد الرزاق مطلق الفهد، الأحزاب السياسية ودورها في الحركة الوطنية والقومية ١٩٢٤-١٩٥٨، شركة المطبوعات للتوزيع والنشر، بيروت، ٢٠١١، ص ٣٣-٣٤.

(٩٣) فائق السامرائي شخصية سياسية عراقية ولد في محافظة ميسان عام ١٩٠٨م ومن ثم انتقل إلى بغداد لإكمال دراسته وفيما بعد عمل في مجال الصحافة وفي جريدة الاستقلال بالتحديد عام ١٩٣٣ ومن ثم عمل موظفاً في وزارة العدلية كان من المناصرين لحركة مايس ١٩٤١ وبعد سقوط النظام الملكي تم تعيينه سفيراً للعراق في مصر وله العديد من المؤلفات توفى عام ١٩٧٩. للمزيد ينظر: حميد المطبوعي، موسوعة اعلام العراق في القرن العشرين، جزءان، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، ١٩٩٥، ج١، ص ١٥٥.

(٩٤) زكي خيري، صدى السنين، ص ٨٣.

- (٩٥) عبد الله تركماني، الأحزاب الشيوعية في المشرق العربي والمسألة القومية من العشرينات حتى حرب الخليج الثانية، منشورات الآن، بيروت، ٢٠٠٢، ص ١١٩ _ ١٢٤.
- (٩٦) نجم محمود، الصراع في الحزب الشيوعي العراقي وقضايا الخلاف في الحركة الشيوعية العالمية، د.ط، بيروت، ١٩٨٠، ص ١١.
- (٩٧) سالم عبيد النعمان، المصدر السابق، ص ٣٤.
- (٩٨) **جماعة الأهالي** جمعية سياسية عراقية تأسست في عام ١٩٣٢. وتعتبر هي نواة العمل السياسي الديمقراطي في العراق الحديث. ضمت مجموعة من المثقفين ومن عناصر وطنية تطالب بالاستقلال السياسي، والعناية بمصالح الأهالي أي الشعب. انطلقت الجماعة من صحيفة الأهالي التي بدأت بالصدور بسنة ١٩٣٢. تم تمثيل الجماعة بواجهة سياسية عن طريق حزب الشعبية الذي أسس بكانون الأول/كانون الثاني ١٩٣٤. من أشهر أعضائها محمد جعفر أبو التمن وحسين جميل وعبد القادر إسماعيل ومحمد حديد وعبدالفتاح إبراهيم وكامل الجادرجي وعزيز شريف وحكمت سليمان. للمزيد ينظر: فؤاد حسن الوكيل، جماعة الاهالي في العراق ١٩٣٢-١٩٣٧، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، ط ٣، ١٩٨٦.
- (٩٩) كاظم حبيب، لمحات من عراق القرن العشرين، ١١ جزء، دار اراس للطباعة والنشر، اربيل، ٢٠١٣، ج ٤، ص ٢٦٠.
- (١٠٠) عبد الله كاظم عبد، نواب العمارة ودورهم في مجلس النواب ١٩٣٣_١٩٣٩، مجلة دراسات تاريخية، العدد ٤، ٢٠٠٨، ص ٧٨ _ ٧٩.
- (١٠١) م.م.ن، الدورة التاسعة الاجتماع الاعتيادي لسنة ١٩٣٩، ص ١٣.
- (١٠٢) المصدر نفسه، ص ٣٣ _ ٣٤.
- (١٠٣) المصدر نفسه، ص ٥٧.
- (١٠٤) م.م.ن، الدورة التاسعة الاجتماع الاعتيادي لسنة ١٩٣٩، ص ١٢٥.
- (١٠٥) م.م.ن، الدورة التاسعة الاجتماع الاعتيادي لسنة ١٩٣٩، ص ١٦٩ _ ١٧١.
- (١٠٦) **وزارة الشؤون الاجتماعية** تم تأسيس هذه الوزارة بتاريخ ١١ أيلول ١٩٣٩ بعد أن ارتأت وزارة نوري السعيد أن تكون وزارة تهتم بالشؤون الاجتماعية وتقوم هذه الوزارة بالأمور التالية الصحة والنفوس والسجون والملاجئ والعمال والفلاحين وتنظيم القرى والقصبات وتم تخصيص مبلغ ١٠٠ دينار من أجل أن تقوم الوزارة بتشكيل متطلباتها في ديوان الوزارة. للمزيد ينظر: ناجي تركي حمزة عمران، وزارة الشؤون الاجتماعية (١٩٣٩-١٩٥٨)م دراسة تاريخية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية - ابن رشد، جامعة بغداد، ٢٠١٢.

(١٠٧) م.م.ن، الدورة التاسعة الاجتماع الاعتيادي لسنة ١٩٣٩، ص ٣١٥.

(١٠٨) **جميل عبد الوهاب** قاضي من مواليد ١٩٠٩ في بغداد هو ينتسب إلى عشيرة القيسي أكمل دراسته في مدرسة المأمونية الابتدائية ومن ثم الإعدادية المركزية ودخل إلى كلية الحقوق عام ١٩٢٨ ومارس المحاماة وأصبح قاضياً لأربع سنوات كان من الرافضين للمعاهدة العراقية البريطانية عام ١٩٣٠ تقلد مناصب وزارية عديدة مابين وزارة الشؤون الاجتماعية ووزارة العدلية وعمل في السلك الدبلوماسي للمدة ١٩٥٥-١٩٥٧ في لبنان وفاته عام ١٩٧٣. للمزيد ينظر: زينب حسين ميوك، المصدر السابق.

(١٠٩) **نابليون بونابرت** امبراطور فرنسا وقائد عسكري من مواليد ١٧٦٩ في جزيرة كورسيكا في فرنسا منذ بدايات شبابه انخرط في السلك العسكري وتخرج من المدرسة العسكرية شارك في العديد من المعارك في الجيش الفرنسي وبعد سقوط الحكم الملكي قام بحملة على مصر من أجل السيطرة عليها عام ١٧٩٨ وفي عام ١٨٠٤ أصبح إمبراطور فرنسا توفي عام ١٨٢١. للمزيد ينظر: ايمن ابو الروس، نابليون بونابرت امبراطور فرنسا الذي اكتسح أوروبا ثم وقع في الفخ الروسي، مكتبة ابن سينا للنشر والتوزيع، القاهرة، ٢٠١٣.

(١١٠) **قانون نظام دعاوي العشائر** تم إصداره من قبل القوات البريطانية بتاريخ ١٢/شباط/١٩١٦ و كان الغرض منه بسبب حاجة الحكام السياسيين للمزيد من الصلاحيات لحسم القضايا العشائرية ويتألف نظام الدعاوي العشائرية من (٦٢) مادة بمختلف القضايا السياسية والاجتماعية وما يترتب عليها من آثار. للمزيد ينظر: إبراهيم جاسم محسن جرخي، نظام دعاوي العشائر المدنية والجزائية في العراق ١٩١٦-١٩٥٨، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة بغداد، ٢٠١٥.

(١١١) م.م.ن، الدورة التاسعة الاجتماع الاعتيادي لسنة ١٩٣٩، ص ٣٤٢-٣٤٤.

(١١٢) المصدر نفسه، ص ٣٤٤-٣٤٦.

(١١٣) **تحسين العسكري** ولد عام ١٨٩٢ في محلة علي افندي في بغداد تعلم الكتابة والقراءة من الكتاتيب وفيما بعد دخل إلى المدرسة الرشدية العسكرية عام ١٩٠٣ والتحق فيما بعد بالمدرسة الحربية عام ١٩١٠ وتخرج منها برتبة ملازم شارك في حرب طرابلس عام ١٩١٢ كما شارك في تأسيس النادي الوطني العلمي كما ساهم في الثورة العربية الكبرى (١٩١٦-١٩١٨) وتسلم مناصب إدارية وأصبح قائممقام الهاشمية والمحمودية وأصبح متصرفاً في الموصل و كركوك وأصبح وزيراً للداخلي ووزيراً للأشغال والمواصلات وتسلم مناصب وزارية عديدة توفي عام ١٩٤٧. للمزيد ينظر: نور الهدى تركي طه العقابي، تحسين مصطفى العسكري ودوره العسكري والسياسي في العراق (١٨٩٢-١٩٤٧)، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة ديالى، ٢٠٢٢.

(١١٤) عبد القادر اسماعيل البستاني ولد عام ١٩٠٧ من أم عراقية وأب هندي أكمل دراسته في ثانوية المأمونية وتأثر بالأفكار الماركسية وأصبح عضواً في حزب الأهالي وكان من المؤيدين لانقلاب بكر صدقي أصبح عضو في المجلس النيابي العراقي ١٩٣٦-١٩٣٧ في العهد الملكي أسقطت عنه الجنسية العراقية في عام ١٩٣٧ وأبعد إلى سوريا وأصبح رئيس تحرير جريدة (اتحاد الشعب) لسان حال الحزب الشيوعي العراقي وأصبح فيما بعد من أبرز الشخصيات في الحزب الشيوعي وأصبح فيما بعد زعيم حركة أنصار السلام في العراق. للمزيد ينظر: زينب فارس عبد الواحد العتابي، المصدر السابق.

(١١٥) م.م.ن، الدورة التاسعة الاجتماع الاعتيادي الرابع لسنة ١٩٤٢، ص ١٤٦.

(١١٦) سيف عدنان ارحيم، عبد القادر إسماعيل البستاني ودوره السياسي و الفكري

١٩٠٧_١٩٧٩، مجلة مداد الآداب، الجامعة العراقية، العدد ١٣، ٢٠١٧، ص ٣٣٥_٣٣٦

(١١٧) أحمد البارزاني وهو أحد القادة الكرد ولد عام ١٨٩٤ ولد في بارزان نشأ في أسرة دينية هو الأخ غير الشقيق لمصطفى البرزاني تولى المشيخة بعمر الثامنة عشرة قام بالحركات البارزانية الراضية إلى الحكومة في وضع مؤسسات إدارية تعمل لصالح الحكومة توفي عام ١٩٦٩. للمزيد ينظر: مهني علي فرحان الجبوري، الشيخ أحمد البارزاني وأثره الاجتماعي والسياسي في كردستان العراق ١٨٩٦-١٩٦٩، دار سبيريز للطباعة والنشر، تركيا، ٢٠١٧.

(١١٨) مهني علي فرحان الجبوري، عشائر بارزان ودورها في العراق ١٩٠٣-١٩٥٨، دانيشغه ر للطباعة والنشر، ٢٠٢٣، ص ١٧٥.

(١١٩) حركات بارزان تعود لعام ١٩٣١ حيث رفض الشيخ احمد البارزاني وجود الحكومة في مدينة بارزان مما جعل الحكومة العراقي والقوات البريطانية القيام بالقضاء على تطلعات الشيخ احمد البارزاني من خلال تحشيد العشائر المجاورة للقضاء على حركة الشيخ احمد البارزاني بعد ان اتهموا بانه خرج عن الدين الاسلامي هكذا بدأت حركات بارزان كما ان الحكومة العراقية فرضت ضرائب تعرف باسم الكودة اضافة الى قيام الحكومة العراقية ببناء مخافر في منطقة بارزان ادت قيام الصراع بين العشائر البرزانية و الحكومة المركزية. للمزيد ينظر: المصدر نفسه.

(١٢٠) مصطفى البارزاني زعيم الكرد ولد عام ١٩٠٣ في منطقة بارزان وهو ينتمي الى اسرة سياسية ودينية وقاد الحركة الكردية بعد وفاة أخيه الشيخ أحمد البارزاني واصبح زعيم الحزب الديمقراطي الكردستاني وفاته عام ١٩٧٩. للمزيد ينظر: حسن لطيف كاظم الزبيدي، المصدر السابق، ص ٥٨٤.

- (١٢١) حسن مصطفى، البارزانيون وحركات بارزان ١٩٣٢-٩٤٧، دار افاق للطباعة والنشر، بغداد، ط٢، ١٩٨٣، ص ٢٦-ص ٥٦.
- (١٢٢) م.م.ن، الدورة العاشرة الاجتماع الاعتيادي لسنة ١٩٤٤، ص ٣٧٤-٣٧٥.

المصادر

أولاً- وثائق غير منشورة

- ١- الجنسية الشخصية عبد الوهاب محمود المرقمة (٣٠٠٩٥٨) تاريخ صدورها ١٩٦١/٩/٢٥.
- ٢- الهوية الشخصية رقية إسماعيل كمال حسين رقمها (٠١١٧٨٧) تاريخ الاصدار ١٩٦٨/٨/٢٨
- ٣- عقد الزواج تسجيل المحكمة الشرعية السنية ببغداد -الرصافة، العدد ٦٢١ في ١٩٦٣/١٠/٣

- ٤- هياة صندوق تقاعد المحامين ، ملفه عبد الوهاب محمود المرقمة ١٤٩

ثانياً-وثائق منشورة

محاضر مجلس النواب

- ١- م.م.ن، الدورة التاسعة الاجتماع الاعتيادي لسنة ١٩٣٩.
- ٢- م.م.ن، الاجتماع الاعتيادي لمجلس النواب لسنة ١٩٤٢.
- ٣- م.م.ن، الدورة العاشرة الاجتماع الاعتيادي لسنة ١٩٤٤.

ثالثاً-الرسائل والاطاريح

- ١- إبراهيم جاسم محسن چرخي، نظام دعاوى العشائر المدنية والجزائية في العراق ١٩١٦_١٩٥٨، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة بغداد، ٢٠١٥.
- ٢- إيمان متعب محي التميمي الأزمة الاقتصادية في الولايات المتحدة الأمريكية الأسباب والنتائج ١٩٢٩-١٩٣٣، أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، الجامعة المستنصرية، ٢٠٠٣.
- ٣- رحاب قاسم حسين، الكومنترن بين الفكر والتطبيق ١٩١٩-١٩٤٣، أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية الآداب، جامعة بغداد، ٢٠١٩.

- ٤- زينب فارس عبد الواحد العتابي، عبد القادر إسماعيل البستاني ونشاطه السياسي في تاريخ العراق الحديث ١٩٠٧م-١٩٧٩م ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة واسط، ٢٠١٧.
- ٥- سامي عبد الحسين ثجيل، جريدة صوت الاحرار في العراق (١٩٥٨-١٩٦٣)، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية _ابن رشد ،جامعة بغداد، ٢٠١٩.
- ٦- سعد علوان سعيد الكرخي ،محمد زكي البصري ونشاطه السياسي والبرلماني في العراق ١٨٩٤-١٩٣٧، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية، جامعة ديالى، ٢٠٠٤.
- ٧- غزوة نجم عبد الصاحب الموسوي، زكي خيري نشاطه السياسي في تاريخ العراق ١٩١١-١٩٩٥م، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة واسط، ٢٠١٧.
- ٨- ناجي تركي حمزة عمران، وزارة الشؤون الاجتماعية (١٩٣٩-١٩٥٨)م دراسة تاريخية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية -ابن رشد، جامعة بغداد، ٢٠١٢.
- ٩- نور الهدى تركي طه العقابي، تحسين مصطفى العسكري ودوره العسكري والسياسي في العراق (١٨٩٢-١٩٤٧)، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة ديالى، ٢٠٢٢.
- ١٠- هاجر مهدي خاطر خضير النداي، يوسف سلمان يوسف (فهد) = ودوره السياسي والفكري في العراق من ١٩٠١-١٩٤٩م، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب ،جامعة بغداد، ٢٠١٥.

رابعاً-المذكرات الشخصية

- ١- آرا خاجادور وسكانيان، نبض السنين (حول الصراعات داخل الحركة اليسارية والوطنية العراقية)، دار الفارابي للنشر، بيروت ، ٢٠١٤.
- ٢- زكي خيري، صدى السنين في ذاكرة شيوعي عراقي مخضرم، مركز الحرف العربي، د.م، ١٩٩٥.
- ٣- سيار الجميل، مذكرات تحسين قدرى ١٨٩٢-١٩٨٦، الاهلية للنشر والتوزيع، عمان، ٢٠١٨.
- ٤- عصمت السعيد، نوري سعيد رجل الدولة والإنسان، الناشر مبرة عصام السعيد، لندن، ١٩٩٢.

٥- علي محمود الشيخ علي، مذكرات علي محمود الشيخ علي، تحقيق محمد حسين الزبيدي، دار واسط للطباعة والنشر، بغداد، ١٩٨٥.

خامساً- الكتب العربية والمعرية

١- أديب مروة، الصحافة العربية نشأتها و تطورها، منشورات دار مكتبة الحياة، بيروت، ١٩٦٠.

٢- ايمن ابو الروس، نابليون بونابرت امبراطور فرنسا الذي اكتسح اوروبا ثم وقع في الفخ الروسي، مكتبة ابن سينا للنشر والتوزيع، القاهرة، ٢٠١٣.

٣- حسن بن فهد الهويمل، هذه بلادنا بريدة، الإدارة العامة للنشاطات الثقافية، ط٢، ١٩٨٨.

٤- جريجوري كوساتش، الشيوعيون العراقيون في موسكو، ترجمة، عادل حبه، ميزر للنشر والتوزيع، السويد، ٢٠٢٠.

٥- حسن مصطفى، البارزانيون وحركات بارزان ١٩٣٢_٩٤٧، دار افاق للطباعة والنشر، بغداد، ط٢، ١٩٨٣.

٦- حنا بطاطو، (العراق)، ٣ أجزاء، ترجمة: عفيف الرزاز، دار القبس للمنشورات، الكويت، ط٤، ٢٠٢٠.

٧- زاهدة إبراهيم، جرائد والمجلات العراقية ١٨٦٩-١٩٧٨، دار النشر والمطبوعات، الكويت، ط٢، ١٩٨٢.

٨- زكي خيري وسعاد خيري، دراسات في تاريخ الحزب الشيوعي العراقي، اليوبيل الذهبي، ١٩٨٤، ج١.

٩- سالم عبيد النعمان، الحزب الشيوعي العراقي بقيادة فهد، المدى للطباعة والنشر، بغداد، ٢٠٠٧.

١٠- سعيد حماده، النظام الاقتصادي في العراق، مطبعة الامير كانية، بيروت، ١٩٣٨.

١١- سيف عدنان أرحيم القيسي، الحزب الشيوعي العراقي من إعدام فهد إلى ثورة ١٤ تموز ١٩٥٨، دار الحصاد للطباعة والنشر، دمشق، ٢٠١٢.

١٢- عبد الجبار حسن الجبوري، الأحزاب والجمعيات السياسية في القطر العراقي، دار الحرية، بغداد، ١٩٧٧.

١٣- عبد الرزاق الحسني، تاريخ الوزارات العراقية، ١٠ أجزاء، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد،

ط ٧، ١٩٨٨.

- ١٤- _____، تاريخ الصحافة العراقية، مطبعة الزهراء، بغداد، ط ٢، ١٩٥٧، ج ١.
- ١٥- عبد الرزاق مطلق الفهد، الأحزاب السياسية ودورها في الحركة الوطنية والقومية ١٩٢٤-١٩٥٨، شركة المطبوعات للتوزيع والنشر، بيروت، ٢٠١١.
- ١٦- عبد الله تركماني، الأحزاب الشيوعية في المشرق العربي والمسألة القومية من العشرينات حتى حرب الخليج الثانية، منشورات الآن، بيروت، ٢٠٠٢.
- ١٧- عبد المجيد كامل التكريتي، الملك فيصل ودوره في تأسيس الدولة العراقية الحديثة ١٩٢١-١٩٣٣، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، ١٩٩١.
- ١٨- عزيز سباهي، عقود من تاريخ الحزب الشيوعي، ٣ أجزاء، طبع في كندا، ط ٢، ٢٠٢٠.
- ١٩- فؤاد حسن الوكيل، جماعة الاهالي في العراق ١٩٣٢-١٩٣٧، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، ط ٣، ١٩٨٦.
- ٢٠- فهد إسماعيل الفجر، مزاحم الباجه جي ودوره في السياسة العراقية، دار العربية للموسوعات، بيروت، ٢٠٠٤.
- ٢١- قيس جواد الغريزي، رشيد عالي الكيلاني ودوره في السياسة العراقية ١٨٩٢-١٩٦٥، دار الحوراء للطباعة والنشر، بغداد، ٢٠٠٦.
- ٢٢- كاظم حبيب، لمحات من عراق القرن العشرين، ١١ جزء، دار اراس للطباعة والنشر، اربيل، ٢٠١٣.
- ٢٣- كامل محمد محمد عويضة، كارل ماركس الماركسية والإسلام، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٩٣.
- ٢٤- مليح إبراهيم صالح شكر، تاريخ الصحافة العراقية في العهدين الملكي ١٩٣٢-١٩٦٧، الدار العربية للموسوعات، بيروت، ٢٠١٠.
- ٢٥- نجم محمود، الصراع في الحزب الشيوعي العراقي وقضايا الخلاف في الحركة الشيوعية العالمية، د.ط، بيروت، ١٩٨٠.
- ٢٦- نذير جزماتي، تاريخ الشيوعية العربية رؤية معاصرة، دار نينوى للطباعة والنشر، دمشق، ٢٠١٥.

٢٧- مهند علي فرحان الجبوري، الشيخ أحمد البارزاني وأثره الاجتماعي والسياسي في كردستان العراق ١٨٩٦-١٩٦٩، دار سبيريز للطباعة والنشر، تركيا، ٢٠١٧.

٢٨- _____، عشائر بارزان ودورها في العراق ١٩٠٣-١٩٥٨)، دانيشغه ر للطباعة والنشر، ٢٠٢٣.

٢٩- هادي حسن عليوي، الأحزاب السياسية في العراق السرية والعلنية، رياض الرئيس للكتب والنشر، بيروت، ٢٠٠١.

سادساً- الموسوعات

١- ثامر عبد الحسن العامري، موسوعة العشائر العراقية، ٩ أجزاء، مكتبة الصفا والمروي، لندن، ١٩٩١.

٢- حسن لطيف كاظم الزبيدي، موسوعة الاحزاب العراقية، مؤسسة المعارف للطبوعات، بيروت، ٢٠٠٧.

٣- حميد المطبوعي، موسوعة اعلام العراق في القرن العشرين، جزءان، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، ١٩٩٥

٤- عباس العزاوي المحامي، موسوعة عشائر العراق، ٤ أجزاء، الدار العربية للموسوعات، بيروت، ٢٠٠٥.

٥- عبد الرحمن عبد الله محمد الصراف، موسوعة أعلام القانون والقضاء في العراق الحديث والمعاصر، العصرية للطباعة والنشر، بابل، ٢٠١٥.

٦- عبد الرزاق الهلالي، معجم العراق، ٣ أجزاء، مطبعة النجاح، بغداد، ١٩٥٣.

٧- عبد القادر باش أعيان العباسي، موسوعة تأريخ البصرة، ٤ أجزاء، المطبعة العصرية للطباعة والنشر، صيدا، ١٩٨٨.

٨- كامل سلمان الجبوري، معجم الادباء من العصر الجاهلي حتى سنة ٢٠٠٢، ٧ أجزاء، دار الكتب العلمية، بيروت، ٢٠٠٣.

٩- عبد الوهاب الكيالي، موسوعة السياسة، ٧ أجزاء، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، ط٢، ١٩٩٠.

١٠- مؤيد الوندائي، شخصيات عراقية في وثائق بريطانية ١٩٣٥-١٩٥٨، دار الوضاح للنشر، مكتبة دجلة للطباعة والنشر، ٢٠١٧.

١١- محمد بن ناصر العبودي، معجم الكلمات الدخيلة في لغتنا الدارجة، جزءان، مكتبة الملك عبد العزيز العامة، الرياض.

١٢- مير بصري، أعلام الأدب في العراق الحديث، ٣ أجزاء، دار الحكمة، لندن، ٢٠١٦.

سابعاً- البحوث الدوريات

١- سيف عدنان ارحيم، عبد القادر إسماعيل البستاني ودوره السياسي و الفكري ١٩٠٧_١٩٧٩، مجلة مداد الآداب، الجامعة العراقية، العدد ١٣، ٢٠١٧.

٢- عبد الله كاظم عبد، نواب العمارة ودورهم في مجلس النواب ١٩٣٣_١٩٣٩، مجلة دراسات تاريخية، العدد ٤، ٢٠٠٨.

ثامناً- مقابلات شخصية

١- مكالمة هاتفية ، بوران عبد الوهاب محمود (بنته) بتاريخ ١٤ تشرين الثاني ٢٠٢٣.

٢- مكالمة هاتفية ،مي عبد الكريم، ٢٩ تشرين الاول ٢٠٢٢.

تاسعاً- شبكة الانترنت

١- إبراهيم خليل العلاف، عبد الوهاب محمود ١٩٠٩_١٩٧٢ نائباً في البرلمان ووزيراً ونقيب محامين وسفير في موسكو، مدونة الدكتور إبراهيم العلاف الإلكترونية .

<https://www.ahewar.org/debat/show.art.asp?aid=502337>

٢- محمد السعدي، قادة الحزب الشيوعي العراقي، الحوار

المتمدن، ٢٠١٩/٦/٩. <https://www.ahewar.org/debat/show.art.asp?aid=63984>.

8

٣- موقع ترك بلاس، تاريخ

النشر، ٢٠١٥/١٢/١١، <https://www.turkpress.co/node/162>.

Sources

First - Unpublished Documents

1. Personal identification of Abdul Wahab Mahmoud, number (300958), issued on 25/9/1961.
2. Personal identity of Ruqayya Ismail Kamal Hussein, number (011787), issued on 28/8/1968.
3. Marriage contract registered at the Sunni Sharia Court in Baghdad – Rusafa, number 621 on 3/10/1963.
4. Lawyers' Pension Fund, file for Abdul Wahab Mahmoud, number 149.

Second - Published Documents Minutes of the House of Representatives

1. M.M.N, the ninth session, regular meeting of 1939.
2. M.M.N, regular meeting of the House of Representatives for the year 1942.
3. M.M.N, the tenth session, regular meeting of 1944.

Third - Theses and Dissertations

1. Ibrahim Jassim Mohsen Jirghi, "The System of Civil and Criminal Tribal Claims in Iraq 1916-1958," unpublished master's thesis, College of Arts, University of Baghdad, 2015.
2. Iman Mutab Muhi Al-Tamimi, "The Economic Crisis in the United States of America: Causes and Consequences 1929-1933," unpublished doctoral dissertation, College of Education, Al-Mustansiriyah University, 2003.
3. Rahab Qasim Hussein, "The Comintern Between Thought and Application 1919-1943," unpublished doctoral dissertation, College of Arts, University of Baghdad, 2019.
4. Zainab Fares Abdul Wahid Al-Attabi, "Abdul Qadir Ismail Al-Bustani and His Political Activity in Modern Iraqi History 1907-1979," unpublished master's thesis, College of Education, Wasit University, 2017.
5. Sami Abdul Hussein Thajil, "The Voice of the Free Newspaper in Iraq (1958-1963)," unpublished master's thesis, Ibn Rushd College of Education, University of Baghdad, 2019.

6. Saad Alwan Said Al-Kurakhi, "Muhammad Zaki Al-Basri and His Political and Parliamentary Activity in Iraq 1894-1937," unpublished master's thesis, College of Education, University of Diyala, 2004.
7. Ghazwate Najm Abdul-Sahib Al-Mousawi, "Zaki Khairy and His Political Activity in Iraqi History 1911-1995," unpublished master's thesis, College of Education, Wasit University, 2017.
8. Najee Turki Hamza Imran, "The Ministry of Social Affairs (1939-1958): A Historical Study," unpublished master's thesis, Ibn Rushd College of Education, University of Baghdad, 2012.
9. Noor Al-Huda Turki Taha Al-Iqabi, "Tahsin Mustafa Al-Askari and His Military and Political Role in Iraq (1892-1947)," unpublished master's thesis, College of Education, University of Diyala, 2022.
10. Hajar Mahdi Khater Khdeir Al-Nadawi, "Yusuf Salman Yusuf (Fahd) and His Political and Intellectual Role in Iraq 1901-1949," unpublished master's thesis, College of Arts, University of Baghdad, 2015.

Fourth - Personal Memoirs

1. Ara Khajadour Voskanian, "The Pulse of Years" (About the Conflicts within the Iraqi Leftist and National Movement), Dar Al-Farabi Publishing, Beirut, 2014.
2. Zaki Khairy, "Echoes of Years in the Memory of an Iraqi Communist," Arabic Letter Center, n.d., 1995.
3. Sayyar Al-Jamil, "Memoirs of Tahseen Qudari 1892-1986," Al-Ahliyya Publishing and Distribution, Amman, 2018.
4. Ismat Al-Saeed, "Nuri Al-Saeed: The Statesman and the Human," Publisher: Issam Al-Saeed Foundation, London, 1992.
5. Ali Mahmoud Sheikh Ali, "Memoirs of Ali Mahmoud Sheikh Ali," Edited by Muhammad Hussein Al-Zubaidi, Wasit Publishing House, Baghdad, 1985.

Fifth - Arabic and Translated Books

1. Adib Murova, "The Arabic Press: Its Emergence and Development," Al-Hayat Library Publications, Beirut, 1960.
2. Ayman Abu Al-Rous, "Napoleon Bonaparte: The Emperor of France Who Conquered Europe and Then Fell into the Russian Trap," Ibn Sina Publishing and Distribution, Cairo, 2013.

3. Hassan bin Fahd Al-Hweimel, "This is Our Land: Buraida," General Administration for Cultural Activities, 2nd ed., 1988.
4. Gregory Kosatch, "Iraqi Communists in Moscow," Translation by Adel Habib, Mizer Publishing and Distribution, Sweden, 2020.
5. Hassan Mustafa, "The Barzani and Barzan Movements 1932-1947," Dar Afaq for Printing and Publishing, Baghdad, 2nd ed., 1983.
6. Hanna Batatu, "Iraq," 3 volumes, Translation by Afeef Al-Razzaz, Al-Qabas Publishing House, Kuwait, 4th ed., 2020.
7. Zahida Ibrahim, "Iraqi Newspapers and Magazines 1869-1978," Publishing and Printing House, Kuwait, 2nd ed., 1982.
8. Zaki Khairy and Suad Khairy, "Studies in the History of the Iraqi Communist Party," Golden Jubilee, 1984, Vol. 1.
9. Salem Ubaid Al-Naaman, "The Iraqi Communist Party Under the Leadership of Fahd," Al-Mada for Printing and Publishing, Baghdad, 2007.
10. Said Hamada, "The Economic System in Iraq," Al-Amir Kaniya Printing Press, Beirut, 1938.
11. Saif Adnan Arheem Al-Qaisi, "The Iraqi Communist Party from the Execution of Fahd to the 14th of July Revolution 1958," Al-Hasad Publishing and Distribution, Damascus, 2012.
12. Abdul Jabbar Hassan Al-Jubouri, "Political Parties and Associations in Iraq," Dar Al-Hurriya, Baghdad, 1977.
13. Abdul Razzaq Al-Hasani, "History of Iraqi Ministries," 10 volumes, Dar Al-Shu'un Al-Thaqafiyya Al-Aama, Baghdad, 7th ed., 1988.
14. —————, "History of the Iraqi Press," Al-Zahra Printing Press, Baghdad, 2nd ed., 1957, Vol. 1.
15. Abdul Razzaq Mutlak Al-Fahd, "Political Parties and Their Role in the National and National Movement 1924-1958," Al-Matba'at Company for Distribution and Publishing, Beirut, 2011.
16. Abdullah Turkmani, "Communist Parties in the Arab Mashreq and the National Issue from the 1920s to the Second Gulf War," Al-An Publishers, Beirut, 2002.
17. Abdul Majid Kamel Al-Tikriti, "King Faisal and His Role in Establishing Modern Iraq 1921-1933," Dar Al-Shu'un Al-Thaqafiyya Al-Aama, Baghdad, 1991.
18. Aziz Sabahi, "Decades of the History of the Communist Party," 3 volumes, Printed in Canada, 2nd ed., 2020.
19. Fouad Hassan Al-Wakil, "Al-Ahali Group in Iraq 1932-1937," Dar Al-Shu'un Al-Thaqafiyya Al-Aama, Baghdad, 3rd ed., 1986.

20. Fahd Al-Maslam Al-Fajr, "Mazhem Al-Bajaji and His Role in Iraqi Politics," Arab Encyclopedia House, Beirut, 2004.
21. Qais Jawad Al-Ghariri, "Rashid Ali Al-Kaylani and His Role in Iraqi Politics 1892-1965," Dar Al-Hawraa for Printing and Publishing, Baghdad, 2006.
22. Kazem Habib, "Glimpses of Iraq in the Twentieth Century," 11 volumes, Dar Aaras for Printing and Publishing, Erbil, 2013.
23. Kamel Muhammad Muhammad Owaidha, "Karl Marx: Marxism and Islam," Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya, Beirut, 1993.
24. Malih Ibrahim Saleh Shakir, "The History of the Iraqi Press During the Monarchy (1932-1967)," Arab Encyclopedia House, Beirut, 2010.
25. Najm Mahmoud, "The Conflict in the Iraqi Communist Party and Issues of Dispute in the Global Communist Movement," n.d., Beirut, 1980.
26. Nadhir Jazmati, "The History of Arab Communism: A Contemporary Perspective," Ninawa Publishing and Printing, Damascus, 2015.
27. Muhannad Ali Farhan Al-Jubouri, "Sheikh Ahmad Barzani and His Social and Political Impact in Iraqi Kurdistan 1896-1969," Speris Publishing and Printing, Turkey, 2017.
28. —————, "The Barzan Tribes and Their Role in Iraq (1903-1958)," Danisfeh R for Printing and Publishing, 2023.
29. Hadi Hassan Aliwi, "Political Parties in Iraq: Secret and Public," Riyadh Al-Rais for Books and Publishing, Beirut, 2001.

Sixth - Encyclopedias

1. Thamer Abdul Hassan Al-Amiri, "Encyclopedia of Iraqi Tribes," 9 volumes, Al-Safa and Al-Maruqi Library, London, 1991.
2. Hassan Lateef Kazem Al-Zubaidi, "Encyclopedia of Iraqi Parties," Al-Ma'arif Foundation for Publications, Beirut, 2007.
3. Hamid Al-Mutabi, "Encyclopedia of Iraqi Figures in the Twentieth Century," 2 volumes, Dar Al-Shu'un Al-Thaqafiyya Al-Aama, Baghdad, 1995.
4. Abbas Al-Azzawi, "Encyclopedia of Iraqi Tribes," 4 volumes, Arab Encyclopedia House, Beirut, 2005.
5. Abdul Rahman Abdullah Muhammad Al-Sarraf, "Encyclopedia of Legal and Judicial Figures in Modern and Contemporary Iraq," Al-Asriya for Printing and Publishing, Babil, 2015.

6. Abdul Razzaq Al-Hilali, "Dictionary of Iraq," 3 volumes, Al-Najah Printing Press, Baghdad, 1953.
7. Abdul Qadir Pasha Ayan Al-Abbasi, "Encyclopedia of Basra History," 4 volumes, Al-Asriya Printing and Publishing, Sidon, 1988.
8. Kamel Salman Al-Jubouri, "Dictionary of Writers from the Pre-Islamic Era to 2002," 7 volumes, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya, Beirut, 2003.
9. Abdul Wahab Al-Kayali, "Encyclopedia of Politics," 7 volumes, Arab Foundation for Studies and Publishing, Beirut, 2nd ed., 1990.
10. Moyyed Al-Wondawi, "Iraqi Figures in British Documents 1935-1958," Dar Al-Wadah for Publishing, Dijla Library for Printing and Publishing, 2017.
11. Muhammad bin Nasser Al-Aboudi, "Dictionary of Loanwords in Our Vernacular," 2 volumes, King Abdulaziz Public Library, Riyadh.
12. Meer Basri, "Figures of Modern Literature in Iraq," 3 volumes, Dar Al-Hikma, London, 2016.

Seventh - Journal Research

1. Saif Adnan Arheem, "Abdul Qadir Ismail Al-Bustani and His Political and Intellectual Role 1907-1979," Al-Midad Literary Journal, Iraqi University, Issue 13, 2017.
2. Abdullah Kazem Abdul, "The Deputies of Al-Amara and Their Role in the House of Representatives 1933-1939," Historical Studies Journal, Issue 4, 2008.

Eighth - Personal Interviews

1. Phone conversation with Bouran Abdul Wahab Mahmoud (his daughter) on November 14, 2023.
2. Phone conversation with Mai Abdul Karim, October 29, 2022.

Ninth - Internet Sources

1. Ibrahim Khalil Al-Allaf, "Abdul Wahab Mahmoud 1909-1972: Deputy in Parliament, Minister, Head of Lawyers, and Ambassador in Moscow," Dr. Ibrahim Al-Allaf's electronic blog. [Link](#)

2. Muhammad Al-Saadi, "Leaders of the Iraqi Communist Party," Al-Hewar Al-Mutamaddin, 9/6/2019. [Link](#)
3. Turk Press website, publication date 11/12/2015. [Link](#)